

النَّفْحَةُ الرَّحِيَّةُ نَظْمُ الْعَقِيدَةِ السُّنِّيَّةِ

لِلشَّيخِ بَرْقَانَ الدِّينِ اِبْرَاهِيمَ بْنِ

عَبْدِ الْقَادِرِ النَّاشِرِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَمِيرِ

فَارِسَ طاب الله

أول من أسلم من العامة محمد بن عمرو بن عبد الله بن

ومن رجال الباقين أبو بكر ومن المعتز بن يحيى بن

ومن أسلم على يد أبو بكر عثمان بن عمرو بن خالد بن أبي

ومن أسلم بعد عمار بن عثمان بن عمرو بن خالد بن أبي

وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطاعة

بن عبيد الله بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن عمرو

أسلم سنة ١٠ هـ وعرض على كعب بن مالك بن عبد الله بن عمرو

فرض الله به ضعف المسلمين فكان أسلامه منها

لا ريب أن أسلامه فتحا وهو من نصير أمارته وجمعة

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَلِّهِ وَسَلَّمَ

٢٨٦٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي محمدية احمده على عظم رفده
وهو الاله لا سواه حمد يحمده الناطق ثم الجمد
ثم الصلوة تلوها السلام على الذي للانبيا ختام
محمد وآله الكرام وصحة الموفين بالذمام
ويعد افاض العلم بالاشيا من حيث هو من اعظم الآلاء
لكن فيه قد اتى تقام ^{صلا} الحسب معلومة تفاضل
فان تكن معلومة دائمة فانه بعلو اذ بالشرف
وليس معلوم اجل قدرا من تعالي عزة وكبريا
فعلما به يكون اعلا من كل علم بقياس اجلا
فالعلم بالله حسب الجهد او فرض من فرض العبد

ويعد هذا فرضه التعبد للسيد المولى وكيف تعبد
لكر فضل العلم حقا قد سبق تكلم فيه قوامنا خلق
سبع سموات وارضامثلهن ونزل الامر العظيم بينهما
لتعلموا هذا محل النص في سر العلم ومن ذا الحصى
تعبدوا والامر فيه محكم ياها الناس اعدوا ربكم

مقدمه في بيان انواع حنس المعرفة

مرات العرفان في الحقيقة نالوهب والتكسب والبرهنة
فرتته الاقرار بالوجود بدنه محرج عن حجب
ثم اكتساب وله ضرب اربعة يعرفها الحسب
معرفة الذات له ومن هو ليس في العطل منك عنه
وثانيا وخذته في الملك عرفانها ينفى وبال الشرك

وعلمنا اوصافه المبرزة تخرجنا عن فوق مشبهه
ورابعا اوصافه الممجدة تقدم من مهالك للمجددة
فهذه للكسب فيها مدخل عرفانها فرض علي من يعقل
ثم الذي بالوهاب خص بالهدى بمنحة المحقق من بعد الهدى
فنسال الله به يخلصنا بعلمه الوهي ثم المقتنا
وانتم به له يشغلنا في مدة العمر ولا يجذ لنا
ويختم العمر لنا الخير في امنه من فتنه الغرور
وهانا اخذ في الشروع في نظرتنا زاهر يد بع
ابره امامنا السنوسي عقيدة مشرحة النفوس
حميصه في اللفظ الى الاجاز بطيئة المعنى مع الاعجاز
فاخترت ان نظرها اذ اعلى وقر الذي جابه مستكلا

هو

سميتها التحفة للمذاكر في الدين من نظم الفقير النا^{شي}
ولست احضى غير بالتقريب اي في معاني لفظها العجيب
فاسأل الله الكريم الوافي يرشدنا لمنهج الوفاق
ويررر الطالب حسن الفهم ويضع الكل ينفع العلم

اقسام الحكم العقلي

الحكم عقلا للوجوب يقسم وللمحال والجواز فاعلموا
فلا انعدام لوجوب اصلا ولا وجود لمحال عقلا
والجائز الذي يصح قطعا عدمه مع الوجود جميعا
فالحكم للعقل بذاتي لفطر اما ضروري واما بالنظر
فواجب شرعا لدى التكليف معرفه للواقع اللطيف
وما عليه يستحيل عقلا وما يجوز القول فيه عدلا

كذلك للرسول الكرام حق والاساقفة اعز وهذا الحق
بيان ما يجب له من اثار وعشر من صفة
وان مما للاله واجب عشر من وصفها مواهب
اولها الوجود ثم التقدم ثم البقاء بعدة ملتزم
وانه مخالف الحوادث في ذاته وكل يفت حادث
نفسه فانه احتاج الى محل او محصر جل على

فهو له واحد بالذات وواحد في الفعل والصفات
فهذه خمس خلت سلبية خلى الوجود انها نفسية

تم له سبع صفات تسمى صفات المعاني

فقدرة المولى مع الارادة تعلقا يمكن بالجملة
لكن في التاثير علم القدرة فرع عن التخصيص بالارادة

بان
يمكن

حكا

وذلك التخصيص في ذلك العلم بان على وفق الذي في العلم
والعلم ايضا تابع الحماة اذ لا يعلم غير ذي حياة
والعلم بالواجب قد تعلقا وبالجمال وبالجزء مطلقا
اي انها مكشوفة لديه مدركة لا احتفى عليه
الا الحيوية في صفات الحي ليس لها تعلق بشي
لكونها لا تعصى فاما رادها على محل حكمها
لكنها هي التي احيى فامر بها حيوة كل حي
وسمعه قل بصرا علما بكل موجود فلن يفرقا
ثم الكلام وهو من صفاته وصف قديم قايم بذاته
ليس بحرف لا ولا بصوت كلا ولا يجر بالسكوت
وحكمه من جهة التعليق كالعلم في الشهور والتحقيق

وعلم كنه هذه الصفات مستنع في حقنا كالذات
ثم له سبع صفات هي معنوية
فالحق حقا قادر مرید وعالم حي فلا يبد
لنا سميع وبنا بصير متكلم بفعلنا خبير
بيان ان مما يستحيل على الاله الا عشر من صفه صد
حل وجوده سا عن عدمه وعن حدوثه وطوره والعدم
وعن مثال حادث له كما نصر له ان لا يكون جبرما
اي تاخذن ذاته العلية ودرامن الفراغ كالتلقية
لا عرضا كلا ولا بجرم حل ولا في جهة كجسم
ولا لزي جهة تحده ولا زمان لا مكان عنده
ويستحيل ان يكون ذاته بوصف بالحدوث او صفاته

في صفه

من صغرا وكبرا وتبعته افعاله من غير لا يتبع
او تعترى افعاله اغراض كما اعتبرت من وصفه اعلم
وباطل ان لا يكون قائما بنفسه اي لا يكون لا رما
وصفا وقد خلا عن المحل نزهة عن محضه بفعل
وباطل ان لا يكون واحدا بالذات اي مركبا بعدا
جل علا عن ^{صحة} التركيب في ذاته وتبعته العجيب
ويستحيل عجزه عن كل ما اراده من فعل ممكن ما
او ان تكون صورة الاحاد منا قضا الصفة المراد
او من ذهول صادر عن صدق او غفله او عله او طبع
والجهل والملوت كذا والنصم مما استحال والعوي بالكم
محلذ اتا عن صفات الحدث من لم يكن يخلقنا عن عبت

بيان ما يجوز في حق مولانا جل وعلا

وجاز في حق عظيم اللطف والفعل والترك بغير خلف

سان براهين الصفات الواجبه لمولانا عز وجل

برهاننا على وجود الحق ابداع ما احدثه من خلق

احدثه بحكمه الابدان مقتدر المنحة الامداد

آيته ان كنت ممن يفهم ام خلقوا من غير شي امرهم

لانه ان لم يكن يعقن لمحدث بحلقه مستأثر

بل نفسه احدثها ادى الى حكم استوى امرين كعائلته

مع اقتضا الرحمان والتساوي من غير ما مرج مساوي

وكان امر اراجح بلا سبب وهو محال فيهما فليجتنب

بيان حدوث اليعون والاعراض

الامر

اما حدوث الكون فهو لازم اذ فيه اعراض لها ملازم

ولازم الحادث حادث كما نص عليه الاصل ثم فاعلم

اما الدليل في حدوث العرض نقلته لصحة من مرض

ومن وجوده لانعدام ينقل ومن فناءه للبقاء المحرك

فصح بالدليل للاكوان حدوثها بصادق البرهان

بيان الصفات السلبية الواجبه لمولانا عز وجل

فهاك برهان وجوب القدم لربنا فاحكم لها واحتكم

ان لم يكن سبحانه قديما كان الحدوث تعبه لزوما

ويلزم الدور مع التسلسل في حق من جل عن التنقل

سبحانه له البقا السرمد ولا فناء لمجود اذ لا ابد

لوا سعى فيه البقا والقدم لا يمكن العباله والعدم

وذا الحكم العقل مستحيل في حق من ليس له مثيل
لو أمكن المثل له ما خالفا لحادثه وبالبقا ما اتصفا
لانه ان لم يكن عنه بنفسه احتاج الى سواه
ولم يكن وصفه المعاني والتميز الحدوث كالاكوان
وهو اله واحد مليك ليس له في ملكه شريك
انزل في وحدته برهاننا الهنا في قوله لو كانا
اي فيهما الهه اي تاني ادي الى الفساد في الاكوان
وكان عجزا فيه عن الفاذما اراد من ابداع ممكن ما
فكيف وهو انشا الاكوان لان مثال سابق قد كانا
فواجب وخذته في ذاته وفعله حقا وفي صفاته
بيان براهين صفات المعاني الواجبة لمولانا جل وعلا

قدرة

فقدرة المولي لها التاشير فيما اراد القادر الحبير
والعلم والحيوه فيه لازم لو اتفت لم يوجد العوالم
والسمع والكلام ثم البصر برهانها الاجماع ثم الخبر
والسنه البيضاء والكتاب كذا قياس العقل مستطاب
لانه لم يكن متصفا بها فالصدق اذا يتصفا
فجاربي عن صفات النقص له الكمال واجب بالنظر
كون

بيان برهان الفعل الممكن تركه جابر

وما عليه قط شي يجب وفعله الاصلح لسر بوجوب
لو وجب الفعل عليه انقلبا حكم المحال جابزا او وجبا
وهو المحال بالدليل عقلا والشرع لا يقضي براك اصلا

بيان ما يجب في الرسل عليهم الصلاة والسلام وما يستحيل

حج

• وواجب علي ذوي الرسالة الصدق والتبليغ والامانه

• والمستحيل ضد اعيانهم كالكذب اما ما يجوز فيهم

فهو عرض عارض كالسحر لا كل ما ادي لنقض القدر

بيان برهان صدقهم والبلاغ والامانه عليهم الصلاة والسلام

• برهاننا على وجود صدقهم ما انزل الحق لنا في حقهم

• لانه في قوله البليغ صدقهم في صيغته التبليغ

• والامر جايهم بالاقتدا فمن بهم قد اقتدا قد اقتدا

• لانهم بالمعجزات حقا لناخذوا فابانوا الطرقات

• فهم علي سر الغيوب الامنا فكن بنفي الضد عنهم موقنا

بيان جواز الاعراض الشرعية عليهم عليهم الصلاة والسلام

• برهاننا على جواز العرض عليهم مشاهد كالمريض

و

• وليس ذاك قارح في قدرهم بل ذاك يجري لجزيلا اجرهم

• او ذاك للتشريع او تسلسل عن الدنيا رضا بكل فعل

• عليهم من ربنا الصلاة مع السلام ما انقضت وقا

• والهم وصحبه ومن تلا واختمن عقيدتي محمد لا

خاتمة في كلمتي الشهادة وسان نظرها للعقيد

• فهذه ياسيدي عقيدتي احتما كلمتي شهادتي

• رجا ان تختم لي اقوالني ^{بها} وافعالني لبدى انتقالي

• اعظم بها شهادته لتشهد ^{بها} تحية الحسيني مع الزوايد

• قد جمعت عقايد الاكلام بلفظها الموجز بالتمام

• وصدرها في نفي سواة وعجزها اثباتها عننا

• وكل رعت منه مستحيل في صيغته النفي له دليل

وكل وصف واجب للذات مستنبط من صيغة الأثبات
 لان معنى رتبة الالوهة قد اثبتت صفاته التريهية
 واثبتت فقر السوي اليه فهو العتي فاعتمد عليه
 فهو له الوجود ثم القدم ثم البقا والغنا ملتزم
 لداك ود صار عظيم الشأن منتصف بحمله المعاني
 فهو اذا امرت الفعالي عن غرض بوصف بانتقال
 كذا افتقار كل ما سواه لذاته مستوجب غناه
 وانه حي مرید عالم وقادر والكل فيه لازم
 لانه وحده بذاته قد استله غنا صفايته
 وما سواه حادث اليجاد مقتقر اليه في الامداد
 فما لشي معه تاشي مستأثر به ولا تدبير

ولا يطبع

ولا يطبع الا ولا بقوة مجعولة في ذاك بالجبلية
 لانه يصير محتاجا الي واسطة في فعله جل علي
 وان تقل محمد ارسوله صدقته وكل ما يقوله
 وفيه صدق جميع الرسل والكتب والاملاك بل بالكل
 لانه من بعض ما جابه تصدقه برسله وكتبه
 فلاحقا في كلمة الاحلام بانها توجب للحلاص
 وتتقد العبد من الهلاك ومن مهاوى الكفر والاشراك
فهي الصواب والنجاة حقا **والعروة** الوثيقة صدقا
 فاعظم بها من كلمة طيبة كسبحه مطيبه في المنبت
 الاصل منها ثابت في الماء وفرعها في افق السماء
 بانك الاكل كل حين ^{باصح} ناذن ربها بغير ميث

وكان بها من كلامه الى الله الرحمن الرحيم
 ولا يطبع الا ولا بقوة مجعولة في ذاك بالجبلية

فواجب ان تعتنى بشانها • لتعني حلوجنا حنايتها •
 وتسحر في روضها الايقين بين زهور العلم والتحقيق •
 فخذ حظ وافر جزيل مستكثر من ذكرها الجميل •
 فذكرها خلاصة القلوب مما اكتسب من قدي الدروب •
 فاجل بها صدق الفؤاد كى ترا غيب الوجود فيك من كتابها •
 وتعلم على محل القدس في حرم من جفطي بالانس •
 وشهد حقا نواق المعاني في حضم الاحسان بالعبان •
 فهذه معارج السلوك فارق بها الحضرة المليك •
 واقبل قلب معر عن الوري ولا تكن مقهور الى ورا •
 وسر كثير انخوه واعرجا فعنده النجا لمن به النجا •
 والتزم العجيب في قولك لا اله الا الله حتى توصلوا •

بارك الله

فان وصلتها بها يقينا فطب به نفسا وقر عينا •
 واختم بها عقيدة الاسلام بالحمد لله على التمام •
 ثم الصلوه والسلام التالي على بن الله ثم الاله •

وصحبه وجزبه ذوى الهدى مادام ملك الله فينا ابدا •

لمنت واحد لله او لا و احرا و ظاهرا و اطنا على كل حال • والعدد لها

الكتاب العالمين
 في القاد والامان
 في صاعدا لعله
 في النواصي

وكان الفراع من ساحتها صبح الاربعا عشر رمضان المعظم سنة ٩٧١ هـ
 ثم سوت على صاحبة اصول الصلوة وادرك اللاح وصل الله على سيد محمد وآله وسلم

لهم

كتبة وقد ابقت يوم كتبتك بان يدك تقنا وبقا كتابها •
 يارب اغفر لعيد كان كتابها يا تاري الخط قال الله امين •
 امين امين امين الارض والجنة حتى اصيف اليها الامين •

كان نور احمد يوم بللا وتحيض كرو الله فقه من اثره بالشهاد •
 وكان المسلمون في الانا تاملنا سلما ولنا طرب وبلنا •
 جرحا وحمد الله يوم ايد وعظم تقعد طمى بعسا الله •
 نذ الى وقاضوا والسير وقال النبي في حق جده اليوم كله •
 لطفى وقر الله او النبي باسمه وامه ووجهه يوم الام •
 وشهد وقال النبي لا مثلن بسبعين منهم فهاه الله عن الطاهر •

بارك الله

يا ذا الطول مع ظهرك
 من علمك ما ذا الخلال والاكرام لا اله الا انت ظهر الاحسن
 وجاز المستحسين وما من الخاف من اللهم ان كنت كذبت
 عندك في ام الكتاب شقيا ازمح وما او فمعا على الرزق فام من ام
 الكتاب شقاوي وحرمانى واقتار زرقى واقتنى عندك سعبد
 مرزقا موسوا على توفيق الخيرات اياك انت فانك قلت وقولك الى البين
 في كتابك الميزان على نبيك المرسل بحواله الله ما ينشأ وتثبت وعندك
 ام الكتاب الهى بالجلال العظيم في ليلة النصف من شعبان الحرام
 التى فيها نزل كل ام حكم ربهم اكتب عنى من اللام الا علم واعرفى
 ما انت اعلم بى حمدك يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد
 وآله وعما يشهرون الفضل اللهم اكتب عيبت الاصوات بتخلاق
 اللغات يساود منها الحجابات وفتح على رزقك الواسع
 وقد كره رقاها الا طبيا اللهم ان كان رزقك في الشيا
~~طير~~ فانظره وان كان في الارض فانظره وان كان في
 قعر بئر وان كان قريبا فبصره وان قريبا فكثره وان
 كان كثيرا فبارك لي فيه واغفر لي يا ارحم الراحمين
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم ان شاء الله
 فيها بروح صلى الله عليه وسلم يعطى من عرش الخطاب وكاتبه
 عن حبيب بن محمد اذ اذ المسهم ويرى ان الله عليه السلام طلقها
 فامر الله ان يراجهما فابها صوامه قوامه وفيها روح عبيد
 بامر كذوب من سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى من رقبته وقال النبي
 لو كان عندى اربعون لسانا لذويت عظم واحدة بعد واحدة
 حتى لا يبقى واحدة وعطى روح النبي صلى الله عليه وسلم من رقبته
 ام انا كين ولم يدعها من اوتلانها وبارت وعطى له رقبته على
 من صحتان

كتاب شرح العقيدة الثانية

من العباد الاربعة السنوية
 تأليف الشيخ الوالى الصالح الشاهد

ابو عبد الله محمد بن سدي بن
 السنوسى الحسينى رضى الله تعالى عنه وارضاه وجعل الجنة

نزله وصنواة امر امر امر
 ولتأيد السور واحد عشر وما من العاصم ما مات عند الوطا
 فاستند به صلى الله عليه وسلم ما سجد حركه من لانه
 الام فصاعف حورده صلى الله عليه وسلم وكان الحمد لها عيها
 فعمل قال صلى الله عليه وسلم الذنوب تلاتة ذنوب
 يغفر الله وذنوب لا يغفر الله وذنوب لا يغفر الله
 فى الاول يطعم العباد فيما بينهم ويوحى اليهم
 والثانى بالشرك واسمهم يقول ان الشكر ليطم عظم
 والثالث مطام العباد فيما بينهم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وبه تقي
قال الشيخ الولي الصالح الزاهد ابو عبد الله
 محمد بن سيدي يوسف السنوسي الحسيني رضي الله
 عنه وارضاه وجعل الجنة منزله وما واه **الحمد لله**
 الواسع الجود والعطا الذي شهد بوجوب وجوده
 ووجد ايته وعظم جلاله وجوب اقتدار الكائنات كلها
 اليه في الارض والسما العزيز الذي عز ملكه من ان يكون
 له شريك في تدبير شئ ما فتعالى وجل عن الشراك الرحمن
 الرحيم الذي عمت نعمة العوالم كلها فلا مخلص لكائن من
 تلك النعم الواسع الكريم المنفرد بالابتعاد فلا يستطاع شكر
 نعمة الاما هو نعمة الجمال الغني القدوس فلا وصول الى شئ
 من فضله الا بمحض فضله تعالى ربنا وجل عن الاعراض وعن
 الاعوان والوكلاء والوزراء **حمد لله** سبحانه على نعم
 لا تحصى وحمد ناله جل وعز من اجل الاله **ونشكره**
 تبارك وتعالى وهو الرؤف الرحيم الذي يبسط بفضله
 منفض القلوب والالسنه والجوارح بما نشاء من جميل التنا
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شها

ومشواه

الحمد

نشأت

نشأت عن محض اليقين فلا تفرق سابحتها بفضل الله
 تعالى ضر وب الشكوك والامتر **ونشهد** ان
 محمد اصلي الله عليه وسلم عبده ورسوله شهادة قد خها
 بفضل الله تعالى ورحمته وجميل عونه لما قسم الظهور واذا
 الاكباد من احوال الموت والقبر وما يتفاقم من
 العضلات في يوم البعث والنشور والجزاء ويجوز بها
 بفضل الله تعالى مع الابا والامهات والذرية والاخوة
 والاحبه في اعلى اعلى الفردوس غايه السمو والارتقاء
والصلاة والسلام على سيدنا محمد عين الوجود وسر
 الكائنات وعروس المملكة ذي المجد والمفاخر التي
 جلت عن العد والاحصاء ذي المقام المحمود والحوض
 المورود والوسيله العظمي دينا واخري وملجأ الخلايق
 كلهم واليه يهرعون يوم تترادف الالهوال وتمتد ازمتهما
 حتى يتبرأ من الشفاعة ويهتم بانفسهم اكار الرسل والانبيا
فصلي الله عليه وسلم من رسول القت اليه المماسن
 والمفاخر مقاليدها فسما علي اعلى منصاتها بحيث لا مطع لها
 على العموم في نيل تلك الرتبة العليا **وصلى** الله تعالى عزاله

صاحبها

ما جعل من الحجج على الله عز وجل ما جعل من الحجج على الله عز وجل ما جعل من الحجج على الله عز وجل

تذاد

منصتها

وصحبه الذين طلوعوا بعد غيبه شمس النبوة الخافي سما
 العلاء للارشاد والاهتد او عن التابعين وتابعيهم باحسان
 الى يوم الفصل والعصا **وبعد** فاهم ما يستعمل
 به العاقل اللبيب في هذا الزمان ان يسعى فيما ينقد به
 مهجته من الخلود في النار وليس ذلك الا باتقان عقايد
 التوحيد على الوجه الذي قرره ائمة اهل السنة العارفين
 الاخيار وما ائد من يتقن ذلك في هذا الزمان الصعور
 الذي فاض فيه بحر الجهالات وانتشر فيه الباطل اي انتشار
 ورعي في كل ناحية من الارض بامواج انكار الحق وبعض
 اهله وتربس الباطل بالرخوف الغار وما اسعد العوم
 من وفق لتحقيق عقايد ايمانهم عرفه بعد ما اضطرت
 اليه من فروع دينه في ظاهره وباطنه حتى ابتغى سره بنوع
 الحق واستنار ثم اعترى الخلق طاووا عنهم شره الى ان
 منتقل قري بالهوت عن فساد هذه الدار **فهي** له
 ما يرى ان الهوت من نعيم وسرور لا يكيف ولا يدخل تحت
 ميران الاخطار لقد صبر قليلا ففار كثير **السنجان**
 من يخص بفضله من شام من عبادة ويقرب من شاي وبعد

يوم الدين

من يات قوله عليه الصلاة والسلام واحط على قلبك شرف

من

من شاي بمحض الاختيار وقد اهتم مولانا سبحانه وتعالى
 بفضله وعظيم جوده في هذا الزمان الكثير الشر لما لا يطوق
 سكرة من معرفة عقايد الامان وانزلها جل وعلا في صميم
 القلب بما احتاج اليه من قواطع البرهان وعلم سبحانه
 بمحض فضله واحسانه جز سيات قل من يعرفها اليوم ومن
 يفتد عليها بالحضوص من الائمة الاعيان وارشد سبحانه
 بمحض كرمه لتحقيق امور قد ابتلى بالغلط فيها من لا يظن
 به ذلك ممن عرف بكثرة الحفظ والاتقان **اللهم**
 كما نعت يا ذا الجلال والاكرام فردنا من فضلك ونعم
 لنا ذلك بحسن الخاتمة والحلول مع الاحبة في دار الامان
 ولا تجعلنا يا ارحم الراحمين من المستدرجين بنعمك يا ذا الفضل
 والامتنان فيكرم خودك وعلو ذاتك ثم برحمتك المهداة
 الينا محمد صلى الله عليه وسلم نعود بك من لسلب بعد العطا
 ومن غضبك الذي لا يطاق ومن ان يلحقنا باهل الجيبه
 والحزمان **ومن** جملة نعم مولانا العظيمة ومنحه
 السابعة الكريمة ان وفقنا سبحانه بفضله لوضع عقيدة
 صغيرة الحرم كثير العلم محتوية على جميع عقايد التوحيد

ان الهوت حلاك والحسن انك العاقبة

ثم يورد بها بالبراهين القطعية القوية لكل من له نظر سديد
 ثم ختمناها بشي ليرزق به احد غيرنا من المتقدمين ولا
 من المتأخرين وهو اننا شرحنا كلفي الشهادة التي لا غنى للمكلف
 عن معرفتها والى عذب موارد ما يشند عطش المتعطين
 اذ بها يفتح ابواب فضل الله تعالى والدخول في زمرة المتقين
 من النبيين والصدوقين والسهاد والصالحين ويأتقان معرفتها
 بسلم العبد من افات الخلود في غضب الله تعالى ويتم بفضل
 الله تعالى الى اعلى عليين فذكرنا معناها اولاً ثم يتكرد في
 جمع عقايد الايمان فيها حيث يتبع عند ذلك بذكرها ولوب
 المتقين وينبسط على بواطنهم وظواهرهم ما انطوى من مجاسنها
 فاصبحوا يتخرون في حلال معارفها بين رياض الجنة متردد
فدرونك ايها المتعطين للدخول في زمرة اوليا
 الله تعالى عقيدة لا يعبدك عنها بعد الاطلاع عليها والاحتياج
 الي ما فيها الامن هو من المحرم ومير اذ لا نظير لها فيما علمت وهي
 بفضل الله تعالى ترهبها بما اسما على كبار الدواوين فتوا بها
 الحافظ لها ان فهمتها بغاية الامنية واشكر الله تعالى اذ من
 عليك بنبذة عظيمة طرد عنها كثير من الخلق فبا وواقيصو

عقائدهم

عقائدهم باعظم زرية واخلص لي من دعايك اذ اخرجها
 من جوفي وحرك بها يدي ولساني مولاي المنفرد بايجاد الكاينات
 كلها والعالم بكل طوبية **وهانا** امدك تانيا بعون الله
 تعالى بشرح لها مختصر يكمل لك منها المقصود ويكشف لك
 ان شيا الله تعالى الغطاء عما انبهم عليك من كلام المعنى المسد
 وطفير بكيميا السعادة واكسير النجاة وتظل تحتني بها ان
 الله تعالى ثمرات الايمان الي ان يترك عرض الملمات **وهذا**
 او ان الشروع في هذا الشرح المبارك بفضل الله تعالى الكريم
 الوهاب نساله سبحانه ان يعينني عليه ويوفيني فيه لعين
 الصواب بجاه سيدي يا مولانا محمد صلي الله عليه وسلم وعلى اله ومن
 انتمى اليه وحاز بمشاهدته اعظم شرف من سادتنا الاصحاب
الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ثم الحمد
 هو الثنا باللسان علي المجهود بحيل صفاته سواك انت من باب
 الاحسان او من باب الكمال المختص بالمجهود كعمله وسجاعته مثلاً
 والشكر هو الثنا باللسان او بغيره من القلب وسائر الاركان
 علي المنعم بسبب ما اسدي الي الشاكر من النعم بينه وبين
 الحمد عموم وخصوص من وجه والصلوة من الله على رسوله صلي الله

الذي هو السائل باللسان على تصديقه بغيره على ما هو عليه في العلم واللسان
 المسمع الكرم سواك باللسان او باللسان او باللسان او باللسان او باللسان
 المحرم النعمه وعمرها وصفتها باللسان او باللسان او باللسان او باللسان
 اعلم يا اسكر يا عسا المسكين يا عسا المسكين يا عسا المسكين يا عسا المسكين
 والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله والحمد لله
 الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

عليه وسلم زياده تكريمه وانعام وسلامه عليه زياده بامره وطيب
تحيه واعظام **ص** اعلم ان الحكم العقلي ينحصر في ثلاثه
اقسام الوجوب والاستحالة والجواز فالواجب ما لا يتصور
في العقل عدمه والمستحيل ما لا يتصور في العقل وجوده والواجب
ما يصح في العقل وجوده وعدمه **ص** الحكم هو اثبات امر او
نفيه والحاكم بذلك اما الشرع او العادة او العقل فلهذا
انقسم الحكم الي ثلاثة اقسام شرعي وعادي وعقلي فالشرعي
هو خطاب الله تعالى المتعلق بافعال المكلفين بالطلب او
الاباحه او الوضع **لها** فدخل في قولنا بالطلب الالجاب وهو
طلب الفعل طلبا جازما كما في ايمان بالله تعالى وبرسله وكقوله
للاسلام الخمس والتذب وهو طلب الفعل طلبا غير جازم
كصلاة الفجر ونحوها والتحريم وهو طلب الكف عن الفعل
طلبيا جازما كالشرك والكفر ونحوها والكراهة وهو طلب
الكف عن الفعل طلبا غير جازم كقراءة القرآن مثلا في الركوع
والسجود **واما** الاباحه فهي التخييري بين الفعل والترك كالنكاح
والبيع وغيرها **واما** الوضع **لها** اي للطلب والاباحه
فعبارة عن نصب الشارع سببا او شرطا او مانعا لما ذكر

من الاعطام

من الاحكام الخمسة الداخلة في كلامنا تحت الطلب
والاباحه **ص** والسبب يلزم من عدمه العدم ومن وجوبه
الوجود بالنظر الي ذاته كالزوال مثلا فان الشرع
وضعه سببا لوجوب الظهر فيلزم من وجوده وجوب
الظهر ومن عدمه عدم وجوبها **واما** قلنا بالنظر
الي ذاته لانه قد لا يلزم من وجود السبب وجود المسبب
لعروض مانع او خلف شرط وذلك لا يقدح في سميته
سببا لانه لو نظر الي ذاته مع قطع النظر عن وجوده
لكان وجوده مقتضيا لوجود المسبب **واما**
الشرط فهو ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده
وجوده ولا عدمه لزياده ومثاله الحول بالنسبه الي وجوب
الزكوة في العين والما تشبهه فانه يلزم من عدم تمام
الحول عدم وجوب الزكوة فيما ذكر ولا يلزم من وجود
تمام الحول وجوب الزكوة فيما ذكر ولا عدم وجوبها لوجوب
وجوب الزكوة علي ملك النصاب ملكا كاملا **واما**
المانع فهو ما يلزم من وجوده العدم ولا يلزم من عدمه وجوده
ولا عدم لذاته **مثاله** الحيض فانه يلزم من وجوده

عدم وجوب الصلوة مثلا ولا يلزم من عدمه وجوب الصلوة
ولا عدم وجوبها التوقف وجوبها على اسباب اخر قد تحصل عند
عدم الحيض وقد لا تحصل فخرج من هذا ان السبب يؤثر بظرفه
اعني طرفي وجوبه وعدمه والشتر يؤثر بظرف عدمه فقط والمانع
يؤثر بظرف وجوده فقط ومحل استيفاء ما يتعلق بمباحث الحكم الشرعي
من الاصول **واما** الحكم العادي فحقيقته اثبات الربط بين
امر وامر وجودا وعدمه بواسطة تكرر القران بينهما على المحس
مثال ذلك الحكم على النار بانها محرقة فهذا حكم
عادي اذ معناه ان الاجزاء يقترن بمس النار في كثير من
الاجسام مشاهده تكرر ذلك على المحس وليس معناه هذا
الحكم ان النار هي التي اثرت في اجزاء ما مسته او في سخنيه
ازهد المعنى لادلاله للعاده عليه اصلا واما غاية ما دل عليه
العاده الاقتران فقط بين الامرين اما تعين فاعل ذلك وليس
للعاده فيه مدخل ولا منها تلتقي علم ذلك وقدس على هذا سائر الاحكام
العاده ككون الطعام مشبعاً والماء مرويماً والشمس مضيئة والسيك
قاطعه وخوذلك مما لا ينحصر وانما يتلقى العلم بفاعله هذه الآثار
المقارنه لهذه الاشياء من دليل العقل والنقل وقد اطبق العقل والشرع

على الورد

على الافراد المولي جل وعز باختراع جميع الكائنات عموماً
وانه لا اثر لكل ما سواه تعالى في اثر ما جملة وتفصيلاً وقد
غلط قوم في تلك الاحكام العاديه انه يوجد معه فاصحاً
قد باوا بهوس ذمهم وبدعة شنيعة في اصول العقائد وشرك
عظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تسأله سبحانه النجاه الى المبدأ
من مصلات القنن والمرور ظاهراً وباطناً على اهداسن بحاه سيدنا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى له **واما** الحكم العقلي
فهو عبارة عما يدرك العقل ثبوته او نفيه وهذا الثالث الذي
تعرضنا له في اصل العقيدة فقولنا الحكم العقلي اجترار من الشرعي
والعادي وقد عرفت معناها قوله بنحصر في ثلاثة اقسام يعني ان
كل ما تتصوره العقل اي يدركه لا يخلو من هذه الثلاثة الاقسام
اي لا بد له ان يتصف بواحد منها اياً بالوجوب او بالجواز او
الاستحالة قوله فالواجب ما لا يتصور في العقل عدمه يعني ان
الواجب العقلي هو الامر الذي لا يدرك في العقل عدمه يعني اما
ابتد ابلا احتياح الى سبق نظر وسمي الضروري كالتميز مثلاً الجرم
فان العقل ابتد الا يدرك الفكاك الجرم عن التمير اي اخذه قد
ذاته من الفراغ **واما** بعد سبق النظر وسمي نظرياً كالقدم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العقل
دليلاً على ما لا يرى بالحواس
والمعقول ما لا يدرك بالحواس
والعقل هو الذي لا يدرك بالحواس
والعقل هو الذي لا يدرك بالحواس
والعقل هو الذي لا يدرك بالحواس

جل وعز فان العقل انما يدرك وجوده لله تعالى اذا فكر وعرف ما
يترتب على ثبوت الحدوث له جل وعز من الدور والتسلسل
الواضح الاستحالة فقد عرفت بهذا التقسيم الواجب الى ضروري
قوله والمستحيل لا يتصور في العقل وجوده يعني ايضا اما
ابتداء او بعد سبق النظر مثال الاول عز والحرم عن الحركة
والسكون اي تجرده عنهما معا بحيث لا يوجد فيه واحد منهما
فان العقل ابتداء لا يتصور ثبوت هذا المعنى للحرم ومسال
النبي كون الذات العلية جرم ما تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
فان استحالة هذا المعنى عليه جل وعز انما يدركه العقل
بعد ان يسبق له النظر فيما يترتب على ذلك من المستحيل وهو الجمع
بين النقيضين وذلك انه قد وجب لمولانا جل وعز القدم والبقا
ليلا يلزم الدور والتسلسل اذ لو كان تعالى جرم ما لوجب له الحدوث
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا لما تقررت من وجوب الحدوث لكل
جرم فلزم اذا ان لو كان تعالى جرما ان يكون واجبا لقدم لا
واجب الحدوث لجرم الله تعالى الله عن ذلك وذلك جمع بين التعضير
لا محاله فقد عرفت ايضا التقسيم المستحيل الى ضروري ونظري
قوله والجابر ما يصح في العقل وجوده وعدمه يعني ايضا اما صوابه

نصير الحواري الاضواء

واما بعد

واما بعد سبق النظر مثال الاول اتصاف الجرم بمحصول
الحركة مثلا فان العقل يدرك ابتداء صحة وجودها للجرم وصحة
عدمه له مثال الثاني تعذيب المطيع الذي لم يعص الله
قطرقة عين فان العقل انما يحكم بحوار هذا التعذيب في
حقه بعد ان ينظر في برهان الوحدة ائنة ويعرف ان الافعال
كلها مخلوقة لمولانا جل وعز لا اثر لكل ما سواه تعالى في اثر الله
فلزم من ذلك استواء الايمان والكفر والطاعة والمعصية عقلا
وان كل واحد من هذين يصلح ان يجعل اشارة على ما جعل الاخر
اماره عليه والظلم على مولانا جل وعز مستحيل كيف ما فعل او حكم
اذ الظلم هو التصرف على خلاف الامر ومولانا جل وعز هو الامر النا
المبيع فلا امر ولا نفى تتوجه اليه من سواه اذ كل من سواه جرد
ملك له لا يبدى شيئا ولا يعيد ولا اثر له في شئ البته ولا سريك
له في ملكه ولا يسأل عما يفعل فصحا اذا ان يدرك العقل لكل من
المومن والكافر والمطيع والعاصي صحة وجود الثواب والعقاب
او عدمهما واحصا صك كل واحد مما احتض به من ذلك انما هو محض
اختيار مولانا جل وعز لا بسبب عقلي اقصي ذلك لكن ادراك
العقل بحوار هذا المعنى موقوف على تحقيقه النظر الذي قدمنا

وشعل ذلك الزمان اليسير بما يقدر عليه فيه من بعض
النظر لم يختلف في صحة إيمانه وإن أعرض عن استعمال
فكرة فيما يسعه ذلك الزمان اليسير من النظر ففي صحة
إيمانه قولان والأصح عدم الصحة وذهب غير الجمهور إلى أن النظر
ليس شرطاً في صحة الإيمان وليس بواجب أصلاً وإنما هو شرط
الكمال فقط **وقد** اختار هذا القول الشيخ العارف بالله
تعالى الولي أبي حمزة والعشيري وابن رشيده وجماعته والخواري
يدل عليه الكتاب والسنة وجوب النظر الصيحي مع التردد
في كونه شرطاً في صحة الإيمان أو لا وقد عزي من الغزي العوي
بأنه تعالى يعلم بالتقليد إلى المنتدعه ونصته في كتابه المتوسط
في الاعتقاد أعلموا علمكم أن هذا العلم المكلف به لا يحصل
ضرورة ولا الهاماً ولا بصح التقليد فيه ولا يجوز أن يكون الخبر
طريقاً إليه وإنما الطريق إليه النظر ورسمته أنه الفكر الرباني
النفيس على طريق يقضي إلى العلم يطلب به من قام به علماني
العمليات أو عليه ظن في المظنونيات ولو كان العلم يحصل ضرورة
لأدرى ذلك جمع العقلاء أو الهاماً لوضع الله ذلك في قلب كل حي
لستحق به التكليف وأيضاً فإن الألهام نوع ضرورة وقد اطلنا

قلت ولعل هذه التسمية فمن كلامهم مع العلم والولاء التقليد عليه

الضرورة

الضرورة ولا يصح أن يقال إنه يعلم بالتقليد كما قالت جماعة من
المنتدعه لأنه لو عرف بالتقليد لما كان قول واحد من المعتد
أولي بالاتباع والالتقياد إليه من الآخر وأقول اللهم متصاهه وتختلفه
ولا يجوز أيضاً أن يقال إنه يعلم بالخبر لأن من لم يعرف الله كيف يعلم
أن الخبر خبره فثبت أن طريقه النظر وهو أول واجب على المكلف
إذا المعرفة أول الواجبات ولا يحصل إلا به ضرورة لعدمه عليها
ثبتت له صفة الوجوب **فصل** واجب المعرفة بالله معلوم من
دين الله ضرورة **فصل** ومع ما نقول أن المعرفة
واجبه وأن النظر الموصول إليها واجب **فصل** فإن بعض اصحابنا
يقولون إن من اعتقد في ربه الحق وتعلق به اعتقاده على
الوجه الصيحي في صفاته فإنه مؤمنٌ موحدٌ ولكن هذا لا يصح
في الغلب إلا للناظر ولو حصل لغير ناظر لم يأمس أن يتخلى اعتقاده
فلا بد عدنا أن يعلم كل مسألة من مسابيل الاعتقاد بدليل واحد
ولا يسعه اعتقاده إلا أن يصدر عن دليل عليه ذلك فلو اخترنا
وقد تعلق اعتقاده بالباري تعالى كما ينبغي وعجز عن النظر قال
جماعه منهم أنه يكون مؤمناً وإن تمكن من النظر ولم ينظر قال
الاساد أبو اسحق يكون مؤمناً عاصياً بترك النظر وإنه على

اصل الشيع ابي الحسن فاذا كونه مؤمنا مع القدرة على النظر
 فتركه مقوله فنه نظر عندي لا اعلم صحته الا ان فان قيل وادعيتهم
 النظر بل الايمان علي ما استقر من كلامكم فاذا ادعى المكلف الي
 المعرفة فقال حتى انظر فانا اليوم في مهلة النظر ونجب ترماده
 ما اذا يقولون ايلزمونه الاقرار بالايمان فتسقطون اصلكم وان
 النظر يجب واصلها ام تمهلونه في نظره الى حد يتطاول به الموقف
 ام تقدرونه بمقدار يتحكمون فيه بغير نص الجواب ان نقول
 اما القول بوجوب الايمان قبل المعرفة فضعيف لان الزام
 التصديق بما لا يعلم صحته نوري الي التسوية بين النبي والمتبي
 وانه يؤمن او لا فينظر فيبين الحق فيتهادى او يتبين الناظر
 فيرجع وقد اعتقد الضمير فرجع واما اذا ادعى المطلوب بالايمان
 الى النظر فيقال له ان كنت تعلم النظر فاسرره وان كنت لا تعلمه
 فاسمعه وسرره في ساعه علمه فان آمن بحق استرساده وان
 آني تبين عناده فوجب استخراجه منه بالسيف او الموت وان
 كان ممن تاقره الى الاسلام وعلم طريق الايمان ولم يمهل ساعه
 او لا يرون ان المرتد استجب فيه العلم الا مهال لعلة انما ارتد
 فربما قيلت به مدرك لعلة ان يراجع الشك باليقين والمجهول بالعلم

اي فيترس به واللهم اعلم

والاخر

ولا يجب ذلك لحصول العلم بالنظر الصحيح او لا وكيف لناظر
 ان نقول ان الايمان اول اقبل النظر ولا يصح في العقول ايمان
 بغير معلوم وذلك الذي يجد المرء في نفسه حسن ظن بمجرب
 والا فان نظره اليه التبرر والتكديب تطرف واصافان النبي
 صلى الله عليه وسلم دعا الخلق الي النظر اول اقبل اقامت الحجة به
 وبلغ غايه الاعداء فيه حملهم على الايمان بالسيف او لا ترى ان
 كل من دعاه الي الايمان قال له اعرض علي ايتك عرضها
 عليه فيظهر له مؤمن فيا من او يعاند اسرع كلام اس العربي فيمكده
 وهو حسن وقد استشك كل القول بان المقلد ليس بمؤمن
 لانه يلزم عليه تكفير عوام المؤمنين وهو معظم هذه الامة
 وذلك مما يندح وما علم ان يبدوا وبيننا وسرانا محمل صلى الله عليه
 وسلم اكثر الانبياء اتباعا وورد ان امنه المشرفة لثنا اهل
 الجنة واحيد بان المراد بالدليل الذي يح معرفة على
 جميع المكلفين هو الدليل الجملي الذي يحصل به في الجملة لا يفت
 العلم والطمانينه بعقائد الايمان بحيث لا يقول قلبه وسها لا ادري
 سمعت الناس يقولون تساققلته ولا سسرط معرفة النظر على
 طريق المسكين من محرز الادله وترسها ودوع الشبهة الواردة

ان العلم لا يفت
 ان العلم لا يفت
 ان العلم لا يفت

عليها ولا القدرة على التعبير عما حصل في القلب من الدليل المحلى
الذي حصلت به الطمانينة ولا شك ان النظر على هذا الوجه
غير بعيد حصوله لمعظم الامم والمجموعها فيما قبل اخيرا الزمان
الذي يرفع فيه العلم النافع ويثبت فيه الجهل المضر ولا تنقي فيه
التقليد المطابق فضلا عن المعرفة لكثير من نظريه العلم
فضلا عن كثير من العامه ولعلنا ادر كنا هذا الزمان بلا
رب والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله وفي الحديث
عن ابي امامه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تكون فتنه تصبح الرجل فيها مؤمنا ومسي كافر الا من اجاره
الله بالعلم وبالجملة فالاحتياط في الامور هو احسن ما يسلكه
العاقل في اموره لا سيما في هدا الامر الذي هو راس المال
وعليه مبني كل خير فكيف يرضى ذوهية ان يرتك منه ما يكره
مشربه من التقليد المختلف فيه وبنزلة المعرفة والعلم للنظر
الصحيح الذي يامن معه من كل مخوف ثم يلحق معه بدرجة العلم
الذي يفي بسلوك قوله تعالى **شهد الله انه لا اله الا هو والمليكة**
واولوا العلم قاما بالقسط ولا تقاصر عن هذه الرتبة المأمونه
الركيه الاذ ونفس ساقطه وهمه حشيشته لكن على العاقل ان

نظر

نظر اولافين بحقق له العلم ^{هدى} وختاره للصحة من الامم الموددين
من الله تعالى بنور البصيرة الزاهدين بقلوبهم في هذا الغرض الحاضر
المتشققين على المساكين الروقا على الصعفا المومنين من وحد
احدا على هذه الصفة فليست يد عليه وليعلم انه لا خذله والله تعالى اعلم
ثانيا في عصره فان من يكون على هذه الصفة او فرسانها لا يكون
مبهم في اخر الزمان الا الواحد وما تقرب منه على ما نص عليه العلماء
ثم العال كعلمه في هذا الزمان الخفا تحت الارض لانه لا
الغليل من الناس ولشكر الله سبحانه وتعالى حين اطعمه على هذه
العينه العظمى انا الليل اطراف النهار اذا ظفروه مولاهم الحريم
جل وعز فحضر فصله بكثير عظيم من كنوز الجنة سبق منه مهبها
شاوقرا ان يتفق اليوم وجود مثل هذا الا للنادر من السعدا
فاما ان نقرأ هذا العلم على كل من سعا طي التعرض له وليس على
الصفة التي ذكرناها فما سدد صحة هذا ادسا واخرى اكثر من
مصالحها وما اكثر هذا اليوم في زماننا في كل موضع تسال الله تعالى
السلامه من شر انفسنا وشر كل ذي شر بماه تنبه محم صلى الله
عليه وسلم ولحمد المبتدي جهده ان ما خذ دسه من الكتب
التي حشيت بكلام الفلاسفة واولع مؤلفوها نقل هو سبهم

وما هو كغير صراح من عقايدهم التي ستر وانجاساتها مما ابتهم
على كثير من اصطلحها اصطلاحاتهم وعباراتهم التي اكثرها
اسما بلا مسمي وذلك ككتب الامام الفخر في علم الكلام وطوالع
البيضاوي ومن حداخذ وهما في ذلك وقال ان نفلح من اول صحبه
كلام الفلاسفة ويكون له نور ايمان في قلبه او لسانه وكشف
نفله من والي من حاد الله ورسله وخرق حجاب الهيبة ونيل الشرح
وراطهم وقال في حق مولانا اجل وعز في حق رسوله عليهم السلام
ما سولت له نفسه المحقا ودعاه الله وهمه المتأمل ولقد خذك
بعض الناس ففراه يشرف كلام الفلاسفة الملعونين ولشرف
الكتب التي تعرضت لكفر من حماقاتهم لما تمكن في نفسه الامثال
بالسوء من حب الرياسة وحب الاعراب على الناس بما ابتهم على
كثير منهم في عبارات واصطلاحات توهمهم ان تحتها علوما
حقيقة نفسية وهي ليس عندها الا التحليط والهوس والكفر الذي
لا يرضى ان يقول عاقل وربما يور بعض الجمع هو سهم على الاستعجال
بما يعنيه من الفقه في الدين على طريق السلف الصالحين والعمل
بذلك ويري هذا الخبيث لان نظام صدرته وطرده عن ياد فضل الله
تعالى الى باب عصبه ان المستغنين بالفقه في دين الله العظيم

هو حب الشيء الذي والشهوة

الفوائد

الفوائد دسا واخرى بكد الطبع ناقصوا الذكاء فما اجهل
هذا الخبيث وافبح سر برته واعشى قلبه حتى راي الطلبة
نورا والنور ظلمة ومن برد الله قننته فلن يملك له من الله شيئا
اوليك الدين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا اخرى
ولهم في الآخرة عذاب عظيم سماعون للكذب اكالون للسميت
سأله سبحانه وتعالى ان يعاملنا ويعامل جمع اجبتنا الى
المهمات لمحض فضله وان يلفظ جمع المومنين ويعلمهم في هذا
الزمان الصعب موارد الفتن بخوده وكرمه كاه اشرف الخلق
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم **ص** فمليح لمولانا اجل وعز
عشرون صفة **س** اشار من التبعية ضيه الى ان صفات
مولانا اجل وعز الواجبه له لا تنحصر في هذه العشرين اذ كما لا
لانهاية لهما لكن العجز عن معرفه ما لم ينصب عليه دليل عقلي
ولا نقلي لا يواخذ به بفضل الله تعالى **و** هي الوجود **ش**
معناه ظاهر وفيه عد الوجود صفة على مذهب الشيخ الاشعري
تسامح لانه عنده عين الذات ليس يرايد عليها والذات ليست
لصفه لكن لما كان الوجود يوصف به الذات في اللفظ يقال
ذات مولانا اجل وعز موجوده صح ان تعرفه على الجملة وما

٢٢

علي مذهب من جعل الوجود زائدا على الذات كالامام الرازي
 فعدة من الصفات صحيح لا تسامح فيه ومنهم من جعله زائدا
 على الذات في الحادث دون القدم وهو على مذهب الفلاسفة
 والقدم **س** الاصح ان القدم صفة سلبية ليست بمعنى
 موجود في نفسها كالعلم مثلا وانما هي عبارة عن سلب الوجود
 على الوجود وان شئت قلت هو عبارة عن عدم الاولية للوجود
 سبت قلت هو عبارة عن عدم افتتاح الوجود والعبارة الثلاث
 بمعنى واحد هذا معنى القدم في حقه تعالى باعتبار ذاته العلية
 وصفاته الخلية السنية واما معناه اذا اطلق في حق الحادث
 كما اذا قلت مثلا هرا با قدم وعرجون قدم فهو طول مدة وجوده
 وان كان حادثا مسبوقا بالعدم كما في قوله تعالى انك لفي ضلالك
 القديم وقوله عز وجل كالعرجون القديم فهذا المعنى على الله محال لان
 وجوده جل وعز لا يتقيد بزمان ولا مكان لحدوث كل منهما ولا
 سيقيد بواحد منهما الا ما هو حادث وهل يجوز ان تلفظ لفظ القدم
 في حقه تعالى فقال هو عز وجل قدم لان معناه واجب له عز وجل عقلا
 ونقلا ولا يتلفظ بذلك وانما يقال له تعالى القدم وهو هذا من العباد
 ولا يطلق عليه في اللفظ اسم القدم لان اسماء جلاله عز وجل توقيفية

هكذا

هذا مما تردد فيه بعض المشايخ لكر قال العراقي في شرح اصول
 السبكي عدة الخليلي في الاسماء وقال لم يرد في الكتاب به
 ولكن ورد في السنة قال العراقي و اشار بذلك الى ما رواه ابن ماجه
 في سننه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وفيه عد القدم في التسعة
 والتسعين **ص** والبقا **س** هو عبارة عن سلب العدم
 اللاحق للوجود وبعض الائمة يقولون معنى البقا في حقه تعالى
 استمرار الوجود في المستقبل الى غير نهايه وكان هذه العبارة محم
 قابلها الى ان القدم والبقا صفتان نفسيتان لانها عند
 الوجود المستمر في الماضي والمستقبل والوجود نفسي لعدم تحقق
 الذات بذوره وهذا المذهب ضعيف لانها لو كانت نفسيتين
 لزم ان لا يعقل الذات بذورها وذلك باطل يدل ان الذات يعقل
 وجودها ثم تطلب البراهين على وجوب قدمها وبقاها وشذ قوم
 فقالوا ان العدم والبقا صفتان موجودتان بقومان بالذات كالعلم
 والقدم ولا يخفى ضعفه لانه يلزم عليه ان يكون العدم والبقا قد
 ايضا بقدم اخر موجود وبقاين ببقا اخر موجود ثم سئل الكلام الى هذا
 القدم الاخر وهذا التقابل لم يثبت فيهما ما يلزم في الاولين ويلزم التسلسل
 واضعف من هذا القول قول من فرق وقال العدم سلب والبقا وجودي

ان معنى القدم في حقه تعالى استمرار الوجود في المستقبل الى غير نهايه وكان هذه العبارة محم

وهو اول ما ابتدأ به
واحد ولا افتقار

والحوال الذي عليه المحققون انهما صفتان سلبيتان اي
كل منهما عبارة عن نفي معني لا ليس به تعالى وليس لها معني
يوجد في الخارج عن الذهن **ص** ومخالفة تعالى للحوادث
س اي لا يماثله شيء منها مطلقا لا في الذات ولا في الصفات
ولا في الافعال قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
فاول هذه الالوهية تنزيهه واخرها اثبات قصدها ويرد على المجسمة
واضراهم وعجزها ويرد على المعطلة الناقين لجمع الصفات وحكمه
بقدم التنزيه في الالوهية وان كان من باب السلب على الاثبات
وان كان الاول في كثير من المواضع العكس انه لو يرى بالسمع
والبصر لا وهم التشبيه اذ الذي يسمع في السمع انه يادون وفي النص
انه محققه وان كلامهما اما سعلق في الشاهد ببعض الموجودات
دون بعض وعلى صفة مخصوصه من عدم البعد جدا ويؤكد كقوله
في الالوهية بالتنزيه ليستفاد منه نفي التشبيه له تعالى مطلقا حتى
يحيى السمع والبصر اللذين ذكر بعد فان سمعه تعالى وبصره ليسا
كسمع الخلق وبصرهم لان سمعه تعالى وبصره صفتان قائمتان
بذاته العلية التي لا تسجل عليها الحرمة والجارحة ولو ارمها
واجبتا القدم والنقا معلقان بكل موجود قد ما كان او حادثا

دا ان الاله واصف
طاهر لا يواظف

منه

ص وقيامه تعالى بنفسه اي لا يفتقر الى محل ولا مخصص
س يعني انه مما يجب له تعالى ان تقوم بنفسه اي بذاته ومعني
قيامه تعالى بنفسه سلب افتقاره الى شيء من الاشياء فلا يفتقر
تعالى الى محل اي ذات سوى ذاته يوجد فيها كما يوجد الصفه في
الموصوف لان ذلك لا يكون الا للصفات وهو تعالى ذات موصوف
بالصفات وليس جل وعز صفه كما يدعيه الصاري ومن في معنى
من التاطنيه اهلك الله جميعهم وساتي بهان ذلك عند نظرنا
للبراهين وكذلك لا يفتقر تعالى الى مخصص اي فاعل يخصصه
بالوجود لا في ذاته ولا في صفته من صفاته لوجود القدم والبقا
لذاته تعالى ولجميع صفاته وانما احتاج الى المخصص اي الفاعل من
فعل العدم وهو لا ناجل وعز لا يقبله فاذا لم يستعمل على الالوهية
عموما وهذا يعرف ان مرادنا بالمحل في العقدة الذاة ومرادنا
بالمخصص الفاعل في عدم افتقاره تعالى الى مخصص اي فاعل لزم ان
ذاته جل وعز ليست كسائر الذوات التي لم يفتقر هي ايضا الى
محل كالأجرام مثلا لان هذه وان كانت مستغنية عن المحل اي
عن ذات تقوم بها وام الصفه بالموصوف فهي مفقورة ابتدأ واما
افتقار اضرورا لا زما الى المخصص اي الفاعل وهو مولانا جل وعز

معني
الصفات
من التاطنيه
للبراهين
بالوجود
لذاته تعالى
فعل العدم
عموما
بالمخصص
ذاته جل وعز
محل كالأجرام
عن ذات
افتقار اضرورا

ما

فأذن العام بالنفس هو عبارة عن الغنا المطلق وذلك لا يمكن ان يكون الا مولانا تبارك وتعالى فالرجل من قابل ما بها الناس اسم الفقر الى الله والله هو العلي الحميد وقال تعالى الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فانت تعالى بقوله الله الصمد اعلم كل ما سواه اليه جل وعز اذا الصمد الذي تصمد اليه في الخواج اي تقصد فيها ومنه تسال ولا تشك ان كل ما سواه تعالى صامد له اي معتقرا ابتداء واما بلسان حاله او بلسان مقاله او بهما معا وانت بقوله تعالى لم يلد ولم يولد وجوب الغنى له جل وعز عن الموت والاثر فلا حاجة لله تعالى الى الموت ولا عمله لوجوده جل وعز واليه الاشارة بقوله تعالى **الصمد** يولد اي لم يتولد وجوده تعالى عن سى اي لا سبب لوجوده تعالى وجوده قدمه وعباده وكذلك لا حاجة له تعالى الى الاثر وهو ما اوردت من الحوادث ولا عرض له جل وعز في شى منها تعالى عن الاعراض والاعراض ولا معني له تعالى في شى منها بل هو جل وعز فاعلم محض الاحتيار بلا واسطه ولا معالجة ولا عمله واليه الاشارة بقوله تعالى لم يلد اي لم يتولد وجوده عن ذاته العلية بان تكون بعضها منها او ناشيا عنه من غير قصد او ناشيا عنه تعالى باستغناؤه من بر او وجه على ذلك اذ لم غرض محل على ذلك كما هو شأن الزوجين ونحوهما بالنسبة الى الولد ونحوه

والمعنى ما ذكر

اذ لو كان

اذ لو كان تعالى كذلك لزم ان يماثل الحوادث كنف وهو تبارك وتعالى ليس له كفوا احد فلا ولد اذا ولا صاحبة ولا والد اذا لا مما تله منه ومن الحوادث توجه من الروح فشارك الله رب العالمين **م** والوحدانية اي لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله **س** يعني ان الواحد في حقه تعالى يستعمل على بلاده ارحه احد نفي الكثرة في ذاته تعالى الثاني نفي الظهور له جل وعز في ذاته ارحه من صفاته الثالث انفراد تعالى بالاعتقاد والتدبير العام بلا واسطه ولا معالجة فلا مؤثر سواه تعالى في اثر ما عموما فالرجل من قابل انا كل شى خلقناه تقدر وقال تعالى **ذلکم الله ربکم لا اله الا هو خالق كل شى فاعبدوه** وقال جل وعز له ملك السموات والارض وقابضها وبارك وتعالى والله خلقكم وما تعملون **م** فهدت صفات الاولى نفسه وهي الوجود والخمسه بعد ما سلبه **س** حقيقة الصفه النفسية وهي الحال الواجبه للذات ما ذامت الذات عمر معللة بعلمه كالتميز مثلا للجرم فانه واجب للجرم ما دام الجرم وليس ثبوته له معللا بعلمه واحتمر بقوله عز وجل الله يعلم من الحال المعنوية ككون الذات عالمة وواذرة مثلا فانها معللة بعلم العلم والعدو بالذات اما العلم والعدو ليست من الصفات النفسية ولا من

والمعنى ان الله تعالى يستعمل على بلاده ارحه احد
والمعنى ان الله تعالى يستعمل على بلاده ارحه احد
والمعنى ان الله تعالى يستعمل على بلاده ارحه احد

ومراده

المعنوية لان هاتين احوال والحال ليست بوجوده في نفسها
 ولا معدومه والعلم والقدر صفتان موجودتان في نفسها فاما
 موجود فاذا عرفت هذا فاعلم ان الوجود اما يصح ان يكون صفة ^{نفسية}
 عند من يجعله زائداً على الذات واما عند من يجعله نفس الذات فليس
 بصفة اصلاً وقد سبق الاعتذار عن عدة من الصفات ومما ذكر
 يعتد به هنا عن عدة من الصفات النفسية اي معنى الوجود راجع
 للذات سواء قلنا بانه عين الذات او زائد على حقيقتها لان الذات
 لا نسبت في الخارج عن الذهن الا ان يكون موجوده **قوله**
 والخمسة بعد هاسلبية يعنى ان مدلول كل واحد منها عدم امر
 لا يتلق مدلولاً جازماً وعز وليس مدلولها صفة موجودة في نفسها كما
 في العلم والقدر ونحوهما من سائر صفات المعاني الاية فالقدم
 معناه سلب وهي نفي سبق العدم على الوجود وان سبقت قلت هو
 نفي الاوليه للوجود فالمعنى واحد والبقا هو نفي حق العدم للوجود
 والمخالفة للحوادث نفي المماثلة في الذات والصفات والافعال
 والقيام بالنفس نفي افتقار الذات العلية الى محل اي ذات اخرى لعدم
 بها قيام الصفة بالموصوف ونفي افتقاره تعالى الى مخصص اي فاعل
 والوحدانية عدم الاثنييه في الذات العلية والصفات والافعال

وان نسبت قلت هو نفي الكيفية المتصلة بالمتفصل
 ونفي الشريك في الافعال عمومها فالعنى واحد والله اعلم

١٢٥

م ثم يجب له تعالى سبع صفات تسمى صفات المعاني **ش**
 مراد صفات المعاني الصفات التي هي موجودة في نفسها سواء
 كانت حادثة كقيام الحزم مثلاً وسواء او قد يمد كعلمه تعالى
 وقد رتبته لكل صفة موجودة في نفسها فانها تسمى في الاصطلاح ^{صفة}
 معني وان كانت الصفة غير موجودة في نفسها فان كانت واجبه
 للذات مادامت الذات غير معللة بعلة سميت صفة نفسية
 او حال نفسية ومثالها التحيز للحزم وكونه قابلاً للاعراض مثلاً
 وان كانت الصفة غير موجودة في نفسها الا انها معللة ^{بها}
 للذات مادامت علتها قائمة بالذات سميت صفة معنوية او حال
 معنوية ومثالها كون الذات عالمة او قادره مثلاً **وهي**
 القدرة والارادة المتعلقتان لجميع الممكنات **ش** **ع** وان
 القدرة والارادة متعلقهما واحد وهو الممكنات دون الواجبات
 والمستحيلات الا ان جهة تعلقها بالممكنات مختلفة فالقدرة
 صفة توثيق وجود الممكن واعلامه والارادة صفة توثيق
 اختصاص احد طرفي الممكن من وجود او عدم او طول او قصر
 ونحوها بالوقوع بدلا عن مقابله فصار بالقدرة فرع ما اثر الارادة
 اذ لا يوجد من الا نجل ونحوه من الممكنات او عدم بعدده الا ما اراد

حـ
 مختلف

x

الادراك

الله تعالى وجوده او اعدامه واثمير الارادة عند اهل العلم على
وقوع العلم فكل ما علم الله تبارك وتعالى انه يكون من الممكن
او لا يكون فهو مراده جل وعز والمعنى له فبمهر الله تعالى
جعلوا تعلق الارادة بالعلم فلا يراد عنهم مولا ناجل وعز
الاما امر به من الايمان والطاعة سواء وقع ذلك ام لا فعندنا
ايمان ابي جهل ما مورث به غير مراده تعالى لانه عز وجل علم عدم وقوعه
منه وكفر ابي جهل منتهى عنه وهو واقع بارادة الله تعالى وقدرته
وعند المعتز له فتح الله تعالى رايهم ايمانه هو المراد لله تعالى الا كفر
فلزمهم انه وقع بعض في ملك مولا ناجل وعز اد وقع فيه على قولهم
ما لا يريد الله تعالى من ملك السموات والارض وما بينهما تعالى عن
ذلك علوا كبيرا وبالجملة فالمتعلقات عند اهل الحق بلائحة
مرتبة تعلق القدرة وتعلق الارادة وتعلق العلم بالممكنات
فالاول مرتبة على الثاني والثاني مرتبة على الثالث والاعلم بتعلق
القدرة والارادة بالواجب والمستحيل لان القدرة والارادة لما
كانتا صفتين موترتين ومن لازم الاثر ان يكون موجودا ايضا
بعد عدم لزوم ان ما لا يقبل العدم اصلا كالواجب لا يقبل ايضا ان
يكون اثرهما والالزم قلب الحقيقه فمخرج الاستحصال غير الجابر

اثرها والواجب لا يكون
لا يصدق الا بالواجب
الوجود اصلا لا يكون
الا بالواجب والاصول

فلا يصح

فلا تصور اصلا في عدم تعلق القدرة والارادة القدرتين بالواجب
والمستحيل بل لو تعلقتا بهما لزم حثيث العصور لانه يلزم على
هذا التقدير الفاسدان بحور بعلمهما باعدام انفسهما او باعدام
الذات العلوية واثبات الالوهية بما لا يصلحها من الحوادث
وتعليلها عمر محله وهو مولا ناجل وعز واي بعض وفساد اعظم
من هذه وبالجملة فذلك التقدير الفاسد يودي الى تخليط اعظم
لا يبق معه شيء من الايمان ولا شيء من المعقولات اصلا ولحقنا
هذا المعنى على بعض الاحتمال من المبتدع صرح بتقريب ذلك
فعل عن ابن حزم انه قال في الملل والنحل انه تعالى قادر ان يحد
ولد اذ لو لم يقدر عليه لكان عاجزا فانظر اختلال هذا المبتدع
كيف فعل عما يلزم على هذه المقالة الشنيعة من اللوازم التي لا
يدخل تحت وقم وكيف فاته ان العجز انما يكون لو كان القصور
جامنا جبهة القدرة اما اذا كان لعدم تعلق القدرة فلا يتوهم
عاقلا ان هذا المحرر وذكر الاستناد ابو اسحق الاسفراهي ان اول
من اخذ عنه جواب هذا المبتدع واشتباعه ادرنيس عليه السلام
حيث جاءه ابليس في صورة انسان وهو محيط ويقول في كل حله
ابره وخرجتها سبحان الله والجل لله فجاه بقشره بيضه فقال

الظاهر

له الله تعالى بقدر ان يجعل الدنيا في هذه القشرة وقال له في جواب
الله تعالى قادر ان يجعل الدنيا في ستم هذه الاية ونحو احدى
عينيه تصار عور قال وهذا وان لم يردى عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد ظهر وانتشر ظهور الاية وقد
احد الاسعري من جواب ادرس عليه السلام اجوبه في مسائل
كثيرة من هذا الجنس ووضح هذا الجواب فقال ان اراد
السائل ان الدنيا على ما هي عليه والقشرة على ما هي عليه فلم يقل ما
يعقل فان الاجسام الكبيرة مستحيل ان تتداخل ويكون في
خير واحد وان اراد انه يصغر ليدخل القشرة وجعلها
فيها او يكبر القشرة قدر الدنيا وجعل الدنيا على ما هي عليه والله قادر
على ذلك وعلى اكثر منه قال بعض المسايخ وانما لم تفصل
ادرس الجواب هكذا لان السائل معاند معنت ولهذا عاقبه
على هذا السؤال بنحو العين وذلك عفو به على كل سائل مثله
ص والعلم المتعلق بجميع الواجبات والجايزات والمستحيلا
ش العلم هو صفة تنكشف بها ما يتعلق به انكشافا لا
يحتل البعض بوجه من الوجوه فعمى قولنا المتعلق بجميع الواجبات
الى اخره ان جميع هذه الامور منكشفة لعلمه تعالى ومنصفه له تعالى

لانه

ار لا وابد ابلا نامل ولا استدلالات ايضا حال لا يمكن ان يكون في
تفسير الامر على خلاف ما علمه جازع ص والحياة وهي لا تتعلق
بشيء ش الحياة هي صفة تصح لمن وامب به ان يصف
بالادراك ومعنى كونها لا تتعلق بشي انما لا يقتضى زائدا
على العمام بمحلها والصفة المتعلقة هي التي يقتضى زائدا على ذلك
الامر ان العلم بعد فامه بمحله بطلب امر يعلم به وكذا
القدرة والارادة ومحوها وبالجملة فصفا جمع المعاني المتعلقة
اي طالبه لتزايد على العمام بمحلها يسوي الحس ص والسمع والبصر
المعلقان لجمع الموجودات ش السمع والبصر صفتان
تنكشف بهما الشئ وتصح كالعلم الا ان الانكشاف بهما
يند على الانكشاف بالعلم بمعنى انه ليس عينه وذكر معلوم
في الشاهد بالضرورة وسعلمها احص من متعلق العلم وكل
متعلق به السمع والبصر يتعلق به العلم ولا ينعكس الا حثونه
بقوله لجمع الموجودات على ان سمعه تعالى وبصره بحال فان
لسمعنا وبصرنا في التعلق لان سمعنا انما يتعلق عادة بعض
الموجودات وهو الاصوات وعلى وجه مخصوص من عدم البعد
والقرب حد وبصرنا انما يتعلق عادة ببعض الموجودات وهي

العلم
المتعلق
بجميع
الواجبات
والجايزات
والمستحيلا

الاجسام والوانها واكوانها في جهة مخصوصه وعلى صفة مخصوصه
اما سمع مولانا اجل وعز وصره فمعلقان بكل موجود وقد ما كان
او حاد ما في سمع مولانا اجل وعز ويرى في ارضية ذاته العلية وجمع
صعابه الوجوديه وسمع ويرى ساركو ويوال مع ذلك كما لا يزال
ذوات الكائنات كلها وجمع صعابها الوجوديه كانت من
قبل الاصوات او من غيرها احساما كانت او الوانا او اكوانا
او غيرها **ص** والكلام الذي ليس بحرف ولا صوت ولا
وسهل مما يتعلق به العلم من المتعلق **كلام الله تعالى**
العلم بذاته هو صفة ارضيه ليس بحرف ولا صوت ولا سهل
العدم ولا ماني معناه من السكوت ولا التبعيض ولا التعدم
ولا الماخير ثم هو مع وجوده متعلق ودال ارضيا واداعلى جميع
معلوماته التي لانهاية لها وهو الذي عمر عنه بالنظم المعجز المسمى
ايضا بكلام الله تعالى حقيقه لغويه او محجاز الوجود كلامه جل
وعز فيه بحسب الدلالة لا بالحلول وسميان بالقران ايضا وكنهه
هذه الصفة وسائر صعابته تعالى محجور عن العقل لذاته جل وعز
فليس لاحد ان يحوض في كنهه بعد معرفه ما يح لذاته تعالى
ولصعابه وما يوجد في كتب علم الكلام من التمثيل بالكلام

بسم الله الرحمن الرحيم

النفسي

عليا

النفسي عند ردهم على المعتر له العالمين باحصار الكلام في الحروف
والاصوات لا يسمهم منه سببيه كلامه جل وعز بكلامنا النفسي
في الكنه تعالى وجل ان يكون له سربك في ذاته او صفاته او
افعاله وكيف يتوهم ان كلامه تعالى مماثل لكلامنا النفسي
وهو اعراض حادته بوجود فيها التقدم والماخر وطبر والبعض بعد
عدم البعض الذي بعدم وترب وسعدم حسب وجوده جمع
ذلك في الكلام اللفظي فمن توهم هذا في كلامه تعالى فليس بينه
ومن المشنويه ونحوهم من المبتدعه العالمين ان كلامه تعالى
حروف واصوات ورو وانما مقصد العلماء بذكر الكلام النفسي
في الشاهد النقص على المعتر له في حصره الكلام في الحروف والاصوات
فيعلم بيقين حصر كنه ذلك بكلامنا النفسي فانه كلام حقيقه
وليس بحرف ولا صوت وانه اصح ذلك صبح كلام مولانا اجل وعز
وكلام مولانا كلام وليس بحرف ولا صوت فلم يقع الاستزاد
سهما الا في هذه الصوره السلبيه وهي ان كلام مولانا اجل وعز
ليس بحرف ولا صوت كما ان كلامنا النفسي ليس بحرف ولا
صوت اما الحقيقه وبما ينكده للحقيقه كل المسابنه فاعرف هذا
فقد زلت هنا اقدام لم تويد بنور من الملك العلام وهما هنا

وهذا هو الصريح في كلام الامام محمد بن ابي بصير

الى اخرها واعلم ان عدم هذه السبع الصفات هو على
سبيل الحقيقة ان قلنا بثبوت الاحوال وهي صفات ثبوتية
ليست بموجودة ولا معدومة بعموم بوجود فتكون هذه الصفات
المعنونه على هذه الصفات بابتة فائمة نذانه تعالى فاما ان قلنا
سوى الحال وانه لا واسطة بين الوجود والعدم كما هو مذهب
الشيخ الاشعري فالثابت من الصفات التي نعوم بالذات اما هو
السبع الاولى التي هي صفات المعاني اما هذه فبجوارح عن قيام تلك
بالذات لان هذه سوت في الخارج عن الذهن **وهي** مما يستعمل
في حقه تعالى عشرون صفة وهي اصداد العشر من الاولى
س ومراده بالصد اللغوي وهو كل مناف سواء كان وجوديا
او عدميا وكانه نقول سيجيل في حقه تعالى كل ما يتا في صفة من
الصفات الاولى لان الصفات الاربعة لما نمر وجوده باله تعالى عقلا
وشرعا وقد عرفت ان حقيقته الواجب بالاصور في العقل عدمه
لزم ان لا يعمل حذر غير الاتصاف بما ساني شيئا منها وانواع المناق
على ما في المنطق اربعة تنافي التقيضين وتنافي العدم والملكة
وتنافي الصدق وتنافي المتضايقين فكذلك نوع من هذه الاربعة
الاربعة لا يمكن اجتماع فيه بين الطرفين اما التقيضان فهما

سواء

سوت أمر ونفيه كثبوت الحركة ونفيها واما العدم والملكة
فهما سوت أمر ونفيه عما من شأنه ان يتصف به كالبصر
والغما مثلا فالبصر وجودي وهو الملكة والغما نفيه عما من شأنه
ان يتصف به وليهد الافعال في الحابط اعني وبهذا
فارق هذا النوع التقيضين فان كلامنا النوعين وان كان
هو ثبوت أمر ونفيه لكن النفي في تعابيل العدم والملكة مقدر
سوى الملكة عما من شأنه ان يتصف به وفي التقيضين لا مقدر
بذلك واما الصد ان فهما المعنيان الوجوديان اللذان بينهما
غايه الخلاف ولا تتوقف عقلية أحدهما على عقلية الاخر مثلا **سواء**
البياض والسواد ومراد بغايه الخلاف التنافي بينهما تحت
بصح اجتماعهما واحترمدلك من البياض مع الحركة فانهما امران
وجوديان مختلفان في الحقيقة لكن ليس بينهما غايه الخلاف
التي هي الساني لصحة اجتماعهما اذ يمكن ان يكون المحل موحدا
ابيض واما المتضايقان فهما الامران الوجوديان اللذان
بينهما غايه الخلاف وتتوقف عقلية احدهما على عقلية الاخر
كالابوة والبنوة مثلا والمراد بالوجود في المتضايقين ان كلا
منهما ليس معناه عدم كنه الا انها موجودان في الخارج اذ من

العلوم عند المحققين ان الابوة والبنوة امران اعتساران لا
 وجود لهما في الخارج عن الذهن واهل الاصول يقولون انفساً
 المنافات اثنتين فقط ساقى الصدين وتساوى التقيض والحولون
 العدم والملكية داخلين في التقيض والمنافاة غير داخلين في الصدين
 ولهذا يقولون المعلومات محصورة في اربعة المتلبي والصدين
 والخلافين والتقيضين لان المعلومات ان امكن اجتماعها
 فيها الخلافان والافان لم يمكن مع ذلك ارتفاعها فيها التقيضا
 وان امكن مع ذلك ارتفاعها فاما ان يختلفا في الحصة
 لا الاول الصدان والناي المملان فخرج من هذا ان القسم الاول
 من هذه الاقسام الخلافان وهما جميعان وربعان كالتسا
 والقعود والناي التقيضان لا جميعان ولا ربعان كوجود
 ريد وعدمه والثالث الصدان لا جميعان ودر ربعان كالحركة
 والسكون فابها لا جميعان ودر ربعان لعدم محلهما الذي
 هو الجرم والرابع المملان لا جميعان ودر ربعان كاليابض
 واحتج اصحابنا على ان المملان لا جميعان لان الحمل الوصل المتلبي
 للزم ان يعقل الصدين فان العاقل للشي لا يعلو اعنه او عن مثله او
 صدره فلو قيل المتلبي خارج وجود احدهما في الخارج مع اسفا الاخر محله

شرح

يتجمع الصدان وهو محال **وهي العدم** والحدوث وطر والعدم
اعلم انه رتب هذه العشر من المستحيلة على حسب رتبة
 العشر من الواجبه فذكر ما ساقى الصفة الاولى ثم ساقى الصفة الثانية
 وهكذا على ذلك الترتيب الى اخرها فالعدم بعض الصفة الاولى
 وهي الوجود والحدوث فبعض الصفة الثانية وهو العدم وطر والعدم
 ويسمى الفنا بعض الصفة الثالثة وهي البقا واستحالة العدم عليه
 تعالى يستلزم استحالة الصفة الاخيرة من علمه جل وعز وهما
 الحدوث وطر والعدم لان العدم اذا كان مستحيلا في حقه تعالى
 لم تصور لا سابقا ولا لاحقا ولهذا يعرف ان وجوب الوجود له
 جل وعز يستلزم وجوب القدم والمعالة ساركن وتعالى يعطف
 البقا والقدم على الوجود هذا كمن عطف الخاص على العام او
 اللازم على الملزوم كعطف الحدوث وطر والعدم على العدم هنا
 وانما لم يكف بالاول في الموضوع لان المعصود ذكر الصفا
 الواجبه والمستحيلا على التصيل لانه لو اسعني بها بالعام عن
 الخاص وبالملزوم عن اللازم لكان ذلك ذريعه الى جهل كثير منها
 لحفا اللوام وعشر ادخال الحرمان تحت علياها وخطر الجهل في هذا
 العلم عظيم فسعى للاعتناء فيه بمنزلة الاصباح على قدر الامكان والاحتيا

شرح

البليغ لتحليله القلوب بيو اقيت الامان وبالله كماه الوضوء وهو
 الهادي من يشاء محض فصله الى سوا الطريق **وهو** والمماثلة
 للحوادث بان يكون جرما اى ما خذ دانه العله قدر من الفراع
 او يكون عرضا تقوم بالحرم او يكون في جهة للجرم اوله هو جهه
 او يتقيد بكان او زمان او تتصف ذاته العليه بالحوادث او
 يتصف بالصغر والكبر او يتصف بالاعراض في الافعال والاحكام
ش جمعها المثلن هما الامران المتساويان في جمع صفات
 النفس وهي التي لا تتفر جمعها الذات بدونها فالمتساويان
 في بعض صفات النفس والعرضيات الخارجة عن جمعها
 الذات ليسا متباينين فزيد مثلا اما ماله من ساواه في جمع صفات
 النفسية وهي كونه حيوانا اذ النفس باطعه اى مفكره بالثبوت
 اما ما ساواه في بعضها كالفرس الذي ساواه في بعض كالحبوسية
 فخط فليس مثلا له وكذا اما ساواه في الصفات العرضيات كالسا
 الذي ساواه في الحدوث وصحة الرويه ومحدوثه فليس ايضا
 مثلا له فاذا عرفت جمعها المثلن فاعلم ان العالم كله منحصر في الاجرام
 والاعراض وهي المعاني التي تقوم بالاحرام ولا يستكان من صفات
 نفس الجرم التحيري اى اخذه قدر من الفراع محض محرران تسكن

وكذا المتساوية

في ذلك العدم

في ذلك القدر او يحرك عنه ومن صفات نفسه قوله
 للاعراض اى للصفات الحادثة من حركه وسكون واجتماع
 وافراق والوان واعراض ومحدوثه ومن صفات نفسه المحض
 بعض الجهات وبعض الامكنه وهذه الصفات كلها مستحيله
 على مولا اجل وعز بلزم ان لا يكون تعالى جرما له واما العرض من
 صفه نفسه فامه بالجرم ومن صفه نفسه وجود العدم له في
 الزمان الماى محب لا معنى اصلا وهذا كله مستحيل على مولا اهل
 وعز فليس اذ العرض لانه تعالى محب وامه نفسه على ما عرفت ^{نفسه}
 فيما سبق ويجب له جز وعز القدم والبقا فلا يسبل العدم اصلا
 وبالجملة فكل ما سوى مولا اجل وعز يلزمه الحدوث والافتقار
 الى المحض ومولا اجل وعز محب له الوجود والغنا المطلق بلزم
 اذ ان يكون تبارك وتعالى مابنا لكل ما سواه ايا كان ذلك العمر
 جرما او عرضا او غيرهما ان قدر في العالم ما ليس محرم ولا عرضا اذ على
 تعدد وجود هذه القسم في العالم فهو حادث بدليل الاجماع على ان
 القسمين الاولين حادثان بدليل العقل وبهما يتوصل الى معرفة الله تعالى
 ومعرفة رسله حتى صح لنا ان نستدل بالفضل عنهم على حدوث ذلك القسم
 المعدر اذ لا يصلح للالوهيه قطعا بدليل برهان الوجودانية والاجماع

وعلى كذا

على حدوث كل ما سوا الاله الحق ساركو وعلى بعد اسبابان لك
انه لا مثل له جل وعز اصلا لان التباين في اللوازم دليل على التباين
في الملزومات وبالله التوفيق **و** وكذا يستحيل عليه ان يكون
يعالى فاما نفسه بان يكون صفة بعموم محل الاحتياج الى المحصر
قد **عرفت** فيما سبق معنى قيامه تعالى بنفسه وانه عباره عن
استعباده تعالى عن المحل والمخصص اى ليس تعالى معنى من المعاني
اى الاشياء التى ليست بذوات محتاج الى محل اى ذات بعموم بها
وليس اصاحل وعز بجانز العدم محتاج الى المحصر اى الفاعل الذى
يخص كل جابر بعض ما جاز عليه بل هو جل وعز واجب القدم
والثقال اسبل ذاته العلية ولا صفاته المرفحة العدم اصلا
فهو المنفرد بالغنا المطلق وحده ساركو وتعالى **و** وكذا
يستحيل عليه تعالى ان لا يكون واحدا بان يكون مركبا
فى ذاته او يكون له مماثل فى ذاته او صفاته او يكون معه
فى الوجود موثر فى فعل من الافعال **قد** **عرفت** ان اوجه
الوحدانية ثلاثة وحادانية الذات ووحداية الصفات ووجد
الانواع وكلها واجبه لمولا اجل وعز وحده فوحدانية الذات
تنفى التركيب فى ذاته تعالى ووجود ذات اخرى مماثل للذات العلية
وبالله

وبالحل فوحدانية الذات تنفى التعدد فى حقيقتها متصلا
كان او منفصلا ووحداية الصفات تنفى التعدد فى
حقيقتها كل واحدة منها متصلا كان ايضا او منفصلا فعلم
مولا اجل وعز ليس له ثابن مماثلة لامتنعلا اى فاما بالذات
العلية ولا منفصلا اى فاما بذات اخرى بل هو تعالى يعلم
المعلومات التى لا نهاية لها يعلم واحد لا عدد له ولا ماثل له
اصلا وقسر على هذا اسائر صفات مولا اجل وعز ووحداية
الافعال تنفى ان يكون ثم اختراع لكل ما سوى مولا
جل وعز فى فعل ما من الافعال بل جمع الكائنات مولا
جل وعز هو المنفرد باختراعها وحده بلا واسطة وما ينسب
منها الى غيره جل وعز على وجه يظهر منه التأثير فهو مول
وبالله التوفيق **و** وكذا يستحيل عليه ايضا العجز عن
ممكن ما **قد** **عرفت** ان قدرته تعالى واحده عامه
العلق لجمع الممكنات اذ لو اخصت بعضها دون بعض
لا تقرب الى محصر فتكون حادته وهو محال فلوانصف
تعالى بالعجز عن ممكن ما لا تنفى العموم الواجب للعدد بل ولزم
عليه نفي القدرة اصلا لاستحالة اجماع الصدين **و** واجاد

شي من العالم مع كراهته لوجوده اي عدم ايرادته له تعالى
او مع الذهول او الغفلة او بالتعليل او بالطبع **قد عرفت**
ان حقيقة الارادة هي القصد الى تخصيص الحائر بعض
ما يجوز عليه وقد تقرر ان ارادة الله تعالى عامه التعلق بجميع
الممكنات فيلزم ان يستحيل وقوع شي منها غير ارادة منه
تعالى لو توقع ذلك الشئ وذلك يعني ارادته تعالى لضد ذلك
الواقع والا لاجتمع الضدان وسنى انصافه تعالى بالذهول والعقله
فانها منافيان للفظ الذي هو معنى الارادة ومعنى ايضا
ان تكون الذات العلية علة لوجود شي من الممكنات او موزنه
فيه بالطبع لانه يلزم عليه قدم ذلك الممكن لوجوب اقتران العلة
بعلولها والطبيعه بطوعها وذلك ينافي اراده وجود ذلك
الممكن العدم لان القصد الى ايجاد الموجود محال اذ هو من
باب تحصيل الحاصل ولهذا لما اعتبرت الملمحة من اللاسفة
اهلكهم الله تعالى ان استناد العالم اليه تعالى ايما هو على طريق
استناد المعلول الى العلة قالوا يقدم العالم ونفوا عنهم الله
تعالى جميع الصفات الواجبه لولا اجل وعي من القدره والارادة
وغيرها وذلك كفر صراح والفرق بين الاحاد على طريق العلة

الاحاد غير ما قصد
القصد في الاحاد
الاحاد التي هي كقصد

والاحاد

والاحاد على طريق الطبع وان كانا مشتركين في عدم الاحتياج
ان الاحاد بطريق العلة لا تتوقف على شرط ولا اسفا مانع والاحاد
بطريق الطبع تتوقف على ذلك ولهذا يلزم اقتران العلة بعلولها
كثيرا كالأصبع مع الحام الذي منه مثلا ولا يلزم اقتران الطبيعه
لمطبوعها كاحراق النار مع الحطب لانه قد لا تحترق النار
لو وجود مانع وهو الليل فيه مثلا او خلف شرط كعدم تماسه النار
له وهذا في حق الحوادث اما الناري جل وعز فلو كان فعله
بالتعليل او بالطبع لزم قدم الفعل فهما معا واقتران الفعل حتم
بوجوده تعالى اما على التعليل فظاهر واما على الطبع فلا يصح ان
يكون ثم مانع ولا يلزم ان لا يوجد الفعل ابدا لان ذلك المانع
لا يكون الا قدما والقدم لا سعدم امد او لا يصح ما حر السطر لما
يلزم عليه من التسلسل فلهم ان افلما فيما سبق انه يلزم على تقدير
التعليل او الطبع في حقه تعالى قدم المعلول او المطبوع وندم
البرهان على وجوب الحدوث كطل ما سواه تعالى فمعنى انه سبحانه
فاعل محض الاحسان وطل مذهب اللاسفة والطبايعين اذ
الله جميعهم واخلاقهم الارض والحاصل ان اسام الفاعل حسب
القدر العقلي بلاته فاعل بالاحسان وهو الفاعل الذي ساقى منه

الفعل والتركي وفاعل بالتعليل وهو الفاعل الذي ساق منه
الفعل دون الترك ولا يتوقف فعله على وجود شرط ولا انتفا
مانع وفاعل بالطبع وهو الفاعل الذي ساق منه الفعل دون
الترك ويتوقف فعله على وجود الشرط وانتفا المانع وهذه
الاقسام الثلاثة كلها موجودة عند الفلاسفة والطائفة
اهلك الله جمعهم ولم يوجد فيها عند المومنين الا واحد وهو
الموجد بالاختيار ثم هو خاص بواحد وهو لا نا جل وعز
لا موجد سواه تبارك وتعالى وانما فسرت الكراهة بعدم الارادة
لتحرز بذلك عن الكراهة التي هي من اقسام الحكم الشرعي وهو
طلب الكفر عن الفعل طلبا غير جازم فذلك يصح ان يجمع مع
الاجاد فيوجد الله! الفعل مع كراهيته له اي نهيته عنه كما
اصل الله تعالى كثيرا من الخلق مع نهيته لهم عن ذلك الضلال
اما الكراهة بمعنى عدم ارادة الله تعالى الفعل فيستحيل اجتماعها
مع الاجاد ويستحيل ان تقع في ملك جولا نا جل وعز ما لا يريد وقوعه
فتنبه لهذه النكتة العجيبة في ذلك التقييد الذي قيدنا به الكراهة
في اصل العقيدة والله اعلم وبه التوسل **وهو** وكذا يستحيل
عليه الجهل وما في معناه معلوم ما والموت والصمم والعمى والسكر

الاجاد

ش مراده بما في معنا الجهل الظن والشك والوهم والنسيان
والنوم وكون العلم نظريا وبخودك وانما كانت في معنى الجهل
لما فاقها العلم حسب منافاه الجهل له والمراد بالصمم والعمى في
هذا الموضع عدم السمع والبصر بوجود ما ينالها او عينية موجودة
من الموجودات عن صغى السمع والبصر لما سبق من وجوب
تعلقها بكل موجود والمراد بالبحر عدم الكلام اصلا لوجود
اثره يمنع من وجوده وفي معناه السكوت وفي معناه كونه بالحرف
والصوت والكلام الذي يكون بالحروف والاصوات ولو بلغ غاية
الفصاحة والبلاغة وكان كلاما بالنسبة الى الحوادث الناقصة
فهو بالنسبة الى مقام الالهية الاعلى نقیصة عظيمة اذ هو **الذات**
احدها رذيلة العدم الذي يجب للحروف والاصوات سابقا لاحقا
ولزم حدوث من انصف به واي نقیصة اعظم من نقیصة الحد
الملزمة ريقة الانقار على الدوام • **التاسعة** رذيلة البكم الذي هو
لازم للحروف والاصوات لانه لما استحال اجتماع الحرفين في آن واحد
فضلا عن الكلمتين فضلا عن الكلامين تنكم المنكلم بالحرف والصوت
واختلس على ان يدرك على معلومات له في آن واحد بصفة الكلام المر
من الحروف والاصوات فلو كان كلام مولانا العظيم جلا بالاحرف

والصوت لزم زياده على رديله الحدوث ايضا من تعالى عن ذلك الخبثه
التي هي اصل الحكم عن الدلاله على معلوماته التي لا يمانه لها وصفه
الكلام بل يلزم الخبثه عن الدلاله به في آن واحد عن معلومين له
فاكثر فقد ظهر لك بهذا الكلام الذي يكون بالحروف والاصوات وما
في معناها من كلامنا النسبي ملازم للمعنى اليكم بتسجيل ايضا
مولا اجل وعز مثلها وان الواصف لولا ما حل وعز ذلك مستند الى
ان مثل ذلك الكلام في حقا كمال سفي عنار ذيله اليكم قد وصفه
تعالى سقيصة عظيمه تعالى عنها علوا كبيرا ونظيره في ذلك نظير
من عرف ان يهتق الحجر واصواتها كمال في حقا وكذا اسماح الكلام
كمال في حقا فسيل عن كالم ملك من ملوك لم يسمع وطا كلات
وقال هو مثل هو الحجر وسماح الكلام معتقد ان ذلك الصو
منها لما كان كمالا لا يسمع من اصافها بر ذيله اليكم لزم ان
اتصاف الملك مثل ذلك كمال سفي عنه رديله اليكم ومن المعلوم من
ان الواصف للملك مثل هذا قد استنقصه عايه الاستقصا
ووصفه ما يقع انواع اليكم الى نوعه الانساني وان لم يكن بكم بالنسبه
الى نوع الحجر ونوع الكلاب ولا شك ان كلامنا وان بلغ الغايه
في البلاغه والحسن بالنسبه الى كلام الله اذ في من هتق الحجر

ان

دع

وسماح الكلاب بالنسبه الى الصبح كلام واعده به اذ الحوادث
كلها لا يفاضل بينها لذوارها بل ما يقوم بعضها من صفه نقص
او كمال يصح ان يقوم بعينه من سائر ذوات الحوادث وانما لا
حل ووعلا الفاعل محض احتساره هو الذي فاوت فيها وحس
ما شامنها بما شام من صفه نقص او كمال فاذا كان كمال بعضها
نقصا عظيما بالنسبه لغيره مما يقتل صفته ويشاركه في الحوادث
فكيف يكون الحال في من وصف المولى العظيم الذي لا مثله
ولم يشاركه شيئا سواه في جنس ولا نوع مثل واصاف الحوادث
الناقصه الي هي كمال لا تو بنقا يصهم وهي بعض من ارادته بالنسبه
الى جلال المولى الكبير المتعال وقد روى عن موسى عليه السلام
انه كان يسد اذنيه بعد رجوعه من المناجاة وسماع كلام
الله تعالى مدة ليلا يسمع كلام الناس فموت من شدة فبحه وحسنه
حصصه بالنسبه الى كلام الله تعالى العدم المتنازل ولا يستطيع ان
يسمع كلام الخلق حتى تطول به المدة وينسبه الله ما اذا من لذة
ذلك الاستماع لكلامه وقد فعل ابن عطاء الله عن ابن الاسير وكان
من الابدال انه راي مره في نومه حورا كالمه فبقي نحو شهر
او بلاه اشهر لا يستطيع ان يسمع كلاما الا لفتيا فانظر هذا

الامر كيف صار كلام الفلاس بالنسبة الى كلام الخوارج الذي هو من
جنس كلامهم ادنى واقبح من الحجر وساح الكلام بالنسبة الى
كلام الناس اذ لا نجد من يقبأ السماع صوت الحجر او الكلام ولو سمع
ان سماعه افسح كلام واعذبه فكيف يكون نسبة كلام الخالق
الى كلام الخالق الذي جعل المتل في ذاته صفاته وافعاله مارك
وعلى وباقي الكلام واضح **ص** واصداد الصفات المعنوية واصحة
من هذه **ش** معنى اذا عرفت كون القدرة العامة العجز عن ممكن ما
لزم ان يكون ضد الصفة المعنوية اللازمة للقدرة
وهو كونه قادر على جميع الممكنات ان يكون عاجزا
عن ممكن ما وهكذا كل صفة معني فان ضدها
ضد الصفة المعنوية اللازمة لها وباللذات التوفيق **ص**
ش واما الجابر في حقه تعالى ففعل كل ممكن او تركه
ش لما فرغ من ذكر ما يجب في حقه تعالى وما استحتم ذكر
هذا القسم الثالث وهو ما يجوز في حقه تعالى وذكر ان الجابر
في حقه تعالى هو فعل كل ممكن او تركه فمدخل في ذلك التوا
والعقاب وتعت الانبياء عليهم الصلاة والسلام والصلاح
والاصح للخالق لا يجب من ذلك سوى على الله تعالى ولا يستعمل

اذ لو وجب

اذ لو وجب عليه تعالى فعل الصلاح والاصح للخالق كما نقوله
المعنى له لما وقعت محنة دنيا ولا آخرة ولما وقع تكليف
بامر ولا نهي وذلك باطل بالمشاهدة وما يهدر من المصالح
مع تلك المحن والتكاليف فانه تعالى قادر ايضا على المصالح
بدون مشقة او تكليف وايضا فليست تلك المصالح عامة
في جميع المحتملين والمكلفين للقطع بان المحنة والتكليف
في حق من حتم عليه الكفر والعناد بالله تعالى بعمه وتعرض
للهلاك الابدي نسأل الله العاقبة في ديننا وديننا وحسن
الخاتمة بلا محنة **ص** اما برهان وجوده تعالى فحدوث
العالم لانه لو لم يكن له محدث بل حدث لنفسه لزم ان
يكون احدا الامر من المتساويين مساويا لصاحبه راجعا عليه
بلا سبب وهو محال ودليل حدوث العالم ملازمته للاعراض
الحادثة من حركة وسكون وغيرها وبلازم الحادث حادث
ودليل حدوث الاعراض مشاهدتها من عدم الوجود
ومن وجود الوجود **ش** لاحفان العالم من السموات
والارضين وما بينهما وما بينهما اجرام ملازمة للاعراض
بها من حركة وسكون وغيرها ولتقتصر على الحركة والسكون

في هذا المحدث ما يلزم في الذي قبله من الامة ارا الى
 محدث اخر وهكذا فان اخص العدد لزم الدور لان المحدث
 الاول يلزم ان يكون بعض من بعده من احده هذا الاثر
 واستحالة الدور ظاهر لانه يلزم عليه عدم كل واحد من
 المحدثين على الاخر وناخوه عنه وذلك جمع بين متناقضين
 يلزم عليه ايضا عدم كل منهما على نفسه بمرتين وذلك هات
 لا يعقل وان لم يحصر العدد وكان قبل كل محدث محدث اخر
 قبله لزم التسلسل وهو ايضا محال لانه يودي الى تراخيها
 له وذلك لا يعقل واذا استحال المحدث على ما حل وغز وجب
 له القدم وهو المطلوب **واما برهان وجوب التقا**
 له تعالى فلانه لو امكن ان يلحقه العدم لا يتفق عنه العدم لكون
 وجوده حسيدي بصير جابر الا واجبا والخاير لا يكون وجوده
 الاجاد تا كيف وقد سبق قريبا وجوب قدمه **اسك**
 ان وجوب القدم مستلزم لوجوب التقا لوام الهمان
 على وجوب قدمه جل وغز وجب تقاوه سارك وتعالى اذ لو جار
 ان يلحقه العدم تعالى عن ذي لكان وجوده جائزا للاوجبا
 لعدو حسيده الخاير حسيدي على انه تعالى عز وجل لان الخاير ما

واحدة من استدل وجوده الله مباشرة او بواسطة

شاذ

يصح وجوده وعدمه وهذا التقدير الفاسد يستلزم صحة
 الوجود والعدم للذات العلية سارك وتعالى فتكون حاصر
 الوجود وذلك يستلزم حدوثه تعالى عن ذلك لما عرفت
 من استحالة مرجح وجود الجاير على العدم المتساوي له في القبول
 من عرفا على مرجح كيف وقد سبق قريبا بالبرهان القاطع
 وجوب قدمه جل وعلا فاذن يجب تقاوه سارك وتعالى
 كما وجب قدمه جل وغز **واما برهان وجوب**
 مخالفته للحوادث فلانه لو ماثلت شامنها لكان حادثا
 مثلها وهو محال لما سبق من وجوب قدمه وتعالى
 لاشك ان كل متلين لا بد ان يحب احدهما ما يجب للاخر
 ويسجل عليه ما يستحيل عليه ويحور عليه ما حاز عليه وقد عرفت
 بالبرهان القاطع ان كل ما سوى **ولان** جل وغز يجب له الحدوث
 فلو ماثل تعالى ساء مما سواه لوجب له جل وعلا من الحدوث تعالى
 عن ذلك ما وجب لذلك الشيء وذلك باطل لما عرفت بالبرهان
 القاطع من وجوب قدمه تعالى وتعالى وبالجملة لو ماثل تعالى
 ساء من الحوادث لوجب له العدم لا لوهيته والحدوث لكونه
 مماثلته للحوادث وذلك جمع بين متناقضين **واما**

ما عرفت

الاستدلال

عليه

واما برهان وجوب قيامه تعالى بنفسه فلانه لو احتاج الى
محل كان صفه والصفه لا تتصف بصفات المعاني ولا المعنوية
ومولا ناجل وغيره يجب اتصافه بهما فليس بصفه ولو احتاج الى
مخصص لكان حادثا وقد قام البرهان على وجوب قدمه تعالى
وبقائه **س** يقدم ان قيامه تعالى بنفسه عبارة عن استغنايه
جل وعلا عن المحل والمخصص اما برهان وجوب استغنايه
تعالى عن المحل اي عن ذات يقوم بها فهو انه لو احتاج الى ذات
اخرى يقوم بها لزم ان يكون صفه لتلك الذات اذ لا يقوم
بالذوات الا صفاتها ومولا ناجل وغيره يستحيل ان يكون صفه
حتى يحتاج الى محل يقوم به اذ لو كان صفه لزم ان لا يتصف
بصفات **س** التعالى وهي القدرة والارادة والعلم الى اخرها ولا
بالصفات المعنوية وهي كونه تعالى قادرا ومريدا واعلم ان
اخرها لان الصفه لا تتصف بصفه بثبوته اذ لو ثبتت الصفه
صفه اخرى لزم ان لا تعري عنها او عن ضدتها ويلزم من ذلك
في الصفه الاخرى التي قامت بها وهلم جري اذ العبور بنفسه فلا
يدان بتحديد المتماثلات وهو محال لما لزم عليه من التسلسل
ودحوك مثلا لا يابيه له من الصفات في الوجود وهو محال فاذا

الصفه

الصفه لا تعقل ان تتصف بصفه بثبوته يقوم بها اعني صفه المعاني
والمعنوية ومولا ناجل وغيره قام البرهان القاطع على وجوب اتصافه
بصفات المعاني والصفات المعنوية فلم يبق ان يكون ذاتا عليه
موصوفا بالصفات المرفعه وليس هو في نفسه صفه لغيره تعالى
عن ذلك علوا كبيرا واما برهان وجوب استغنايه جل وعلا عن
المخصص اي الفاعل فهو انه لو احتاج الى الفاعل لكان حادثا وذلك
محال لما عرفت بالبرهان القاطع من وجوب قدمه تعالى وبقائه
وسان يهدى البرهان من وجوب الغني المطلق لمولا ناجل وغيره
عن كل ما سواه وهو معنى قيامه جل وعلا بنفسه **س** واما برهان
وجوب الوحدانية له تعالى فلانه لو لم يكن واحدا لما وجد شيء
من العالم للزم بحجة جينيد **س** يعني انه لو كان له تعالى مماثل في
الوحدانية لزم ان لا يوجد شيء من الحوادث والماني معلوم البطلان
بالضرورة وسان لزم ذلك انه قد يفر بالبرهان القاطع وجوب
عموم قدرته وارادته لجميع الممكنات فلو كان بم موجود له من
القدرة على احاد ممكن ما لم لا ناجل وغيره لم يعد يعلو تينيد
العددين باحد ذلك الممكن اذ لا يوجد ما معا لا سيما له اثر واحد
بشيء مؤثرين لما لم عليه من رجوع الاثر الواحد اثرين وذلك لا يعقل

والثاني

فاذا لا بد من عجز احد المورين وذلك مستلزم لعجز الاخر
 المماثل له في القدرة على الاعداد واذ الرمز عجزها معاني هذا الممكن
 الرمز عجزها كذلك في سائر الممكنات لعدم الفرق بينهما والا استبان
 وجوب عجزها مع الاتفاق على ممكن واحد كان مع الاختلاف
 فيه على سبيل التضاد اظهر فتعين وجوب وحدانيته مولانا جلال
 في ذاته وفي صفاته وفي افعاله وبهذا يعرف ان لا يكون رتبا
 في سبب من افعالنا الا حصاره كحركاتنا وسكناتنا واما
 وقوعنا وعودنا وحوصل جمع ذلك مخلوق لمولانا جلال واسطه
 ودرتنا ايضا من ذلك عرض مخلوق لمولانا جلال وعجزنا عن تلك
 الاعمال ويعلق بهاس غير تأثيرها في شيء من ذلك اصلا واما
 اجري الله تعالى العاده ان الخلق عند تلك القدرة لا بها ماشا
 من الافعال وجعل محض احساره وجود تلك القدرة فيما مفرته
 بتلك الافعال شرطا في التكليف وهذا الاقرار والتعلق
 لهذه القدرة الحادثة بتلك الافعال من غير تأثيرها اصلا هو المسمى
 في الاصطلاح وفي الشرع بالكسب والاكتساب وتحتسبه تضاف
 الافعال للعبد كقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
 اما الاجراع والاعداد فهو من خواص مولانا جلال وعجزنا عنه

وقد استدلوا على وجوب العجز والاشارة على ان ذلك هو المراد

سواء

سواء شارك وتعالى وتسمى العبد عند خلق الله تعالى فيه
 القدرة المقارنة للفعل مختارا وعند ما خلق الله تعالى فيه
 الفعل محجرا عن مقارنه تلك القدرة الحادثة مجبورا ومصطرا
 كما تفتش مثلا وعلامه مقارنه القدرة الحادثة لما يوجد في
 محالها يتسرة فعلا وتركه او علامه الجبر لعدم العدم عدم
 التيسر ولا ركا الفروع من هاتين الحالتين ضروري لكل واحد
 كما ان الشرع جابا ثبات الحالتين وتفضل باسقاط التكليف في
 الحالة الماسة وهي حالة الجبر دون الاولى قال الله تعالى لا تكلف الله
 نفسا الا وسعها اي الاماني وسعها حسب العاده واما بحسب
 العقل وما في نفس الامر فليس في وسعها اي طاقتها احتراع
 شيء ما وبهذا يعرف بطلان مذهب الجبرية القائلين باستواء
 الافعال كلها وانه لا قدره تقارن شيئا منها عموما ولا شكا انهم
 في هذه المقالة مبتدعه ببله يكذبهم الشرع والعقل وطلال
 مذهب القدرة مجوس هذه الامه القائلين بتاثير تلك القدرة الحادثة
 في الافعال على حسب ارادة العبد ولا شك انهم مبتدعه انهم
 مع الله غيره • فحق مذهب اهل السنة بين هذين المذهبين
 الفاسدين فهو قبح من بين ورت ودم لبنا خالصا سائغا للشارين

يعني حسن بعد في العبد
 لكن من الفعل والامر اي
 لا يكون له ولا يصح له اي
 لا يستطيع ان يات به
 العجز والاشارة

وكما ان هذه العدة الحادثة لا اثر لها اصلا في سائر الافعال
كذلك لا اثر للنار في سائر الاحراق والطبخ والتسخين او
غير ذلك لا بطبعها ولا بقوة وضعت وهما بل الله تعالى اجري
العاده احسار منه جل وعز باحد تلك الامور عند الحاجة وتقس على
هذا ما يوجد من القطع عند السكين والاليم عند الحرج والشيخ
عند الطعام والري والنبات عند الماء والضوء عند الشمس
والسراج ونحوها والظل عند الحدار والشجر ونحوها ويرد ما السجين
عند صب ما بارد فيه والعكس ويحود ذلك ما لا يحصر فاقطع في
ذلك كله بانه مخلوق لله بلا واسطة البتة وانه لا ما هو فيه اصلا
لكن الاشياء التي حرت العاده بوجودها معيار الجملة فليعلم ان
الكائنات كلها اسما على ما لا يخرج الاثر مما بل جميعها مخلوقة لله لا
جل وعز انتدأ ودواما بلا واسطة بهذا يشهد الله ان العقلي
ودل عليه الكتاب والسنة واهتمام السلف بل ظهور البدع ولا
تصعب اذني لما يفتله بعض من اولع بتقل الغت والسهم عن مدبر
بعض اهل السنة مما خالف ما ذكر باله واستند به على ما ذكره
الحق الذي لا شك فيه ولا يصح غيبه واقطع تشوقه الى سماع الناظر
تغش سعيدا وتمت كذلك والله المسعان **واما برهان**

الاشياء

فشد

البرهان

وجوب اتصافه تعالى بالقدره والاراده والعلم والحياة ولانه
لواضع في سائر ما وجد في الحوادث **فشد** **ويعلم** **لكن ان ما**
العدة الا ليه موقوفه على ارادته تعالى لذلك الاتزواراد
تعالى لذلك الاتز موقوفه على العلم به والاتصاف بالقدره
والاراده والعلم موقوف على الاتصاف بالحياة اذ هي شرطها
ووجود المشروط بدون شرطه مستحيل فاذا وجود حادث
اي حادث كان موقوف على اتصاف محدثه بهذه الصفات
الاربع فلو اتسقى شي منها لما وجد شي منها لما وجد شي من
الحوادث للزوم مجرته حسده وهذا اسس لوجود القدم
والبقا لها اذ لو كانت حادثة لا تقترن الى محدث قبلها ثم
سفل الكلام الى هذا المحدث وتلزم التسلسل وهو محال فيكون
وجود تلك الصفات على هذا التقدير محالا وذلك مود الى المحدث
المذكور وهو ان لا يوجد شي من الحوادث وهذا يعرف ايضا وجوب
عموم التعلق المتعلق منها كالعلم والقدره والاراده اذ لو اقتضت
ببعض المتعلقات دون البعض لزم الاتصاف الى المحصر
فكون حادثة ولا يمكن ان يكون المحدث لها غير موضوع
بها لما عرفت من وجوب الوجدانية له تعالى وانفاده بالاختراع واحدا

بعض

لها فرع اتصافه بامثالها واصلها من سبل الكلام الى تلك الامثال ومحرم
 ما سبق وقد بان لك بهذا ان البرهان الذي ذكرناه في اصل
 العقيدة انه موجود منه لانه امور وجود هذه الصفات ووجود
 القدم والبقا لها ووجود عموم التعلق المتعلق منها وقد استبان
 في اصل العقيدة ان البرهان الذي ذكره هو لهذه الثلاثة اما
 الوجود والوجود وانشار اليها بقوله وجوب اصاحه تعالى بالقد
 اذ الوجود لهذه الصفات يستلزم وجودها واسار الى المطلب الثالث
 وهو عموم التعلق للمتعلق منها بالالف واللام التي ادخلها على صفة
 القدرة وما بعدها من الصفات فانها للعهد والمعهود الصفات
 التي فسرت عنها ما سبق وبالله التوفيق **ص** واما برهان
 وجوب السمع والبصر والكلام والكتاب والسنة والاجماع
 وايضا لو لم يصف بالمرم ان تنصف باصداها وهي تقاير
 والنقص عليه محال **س** هذه الثلاثة لما لم سوفف على معرفتها
 دلالة المعجزة على صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام ان يستند
 في معرفه وجوب اتصافه تعالى بها الى قول الرسول عليه الصلاة والسلام
 والدليل الشرعي وما اقوى من العقلي ولهذا بد انابه في اصل العقيدة
 وقوله في الدليل الباطني العقلي والنقص على الله تعالى محال يعني انه يستلزم

الغاية

ان يحتاج حسده الي ما يكمله بان يدفع عنه ذلك النقص
 ويخلق له الكمال وذلك يستلزم حدوده واصفاره الى الله
 اخر كيف وقد تفقير الدليل وجوب الوجودانية له تعالى وايضا
 لو انصف تعالى بتلك التقاير لزم ان يكون بعض مخلوقاته
 اكمل منه تعالى عن ذلك لسلامه كثير من المخلوقين من
 تلك التقاير والمخاوف **س** سيجل عليه ان يكون اشرف من
 خالقه وهذا الدليل العقلي وان كان لا يسلم من الاعتراف
 فذكره على سبيل التبعية والتقوية لما هو مستعمل لا يرد عليه
 شي وهذا الدليل العقلي حسن وقد لو حنا الى ذلك ساخيره
 في اصل العقيدة وبالله التوفيق **ص** واما برهان كون
 فعل الممكنات وتركها جائزا في حقه تعالى ولانه لو وجب
 عليه تعالى شي منها عقلا او استحالة عقلا لا نقل الممكن واجبا
 او مستحيلا وذلك لا يعقل **س** لا شك ان الممكن في
 اصطلاح المتكلمين مرادف للجائز فيكون معناه هو
 الذي يصح في العقل وجوده وعدمه فاذا وجب وجوده عقلا
 او استحالة عقلا لزم قلب الحقائق وذلك لا يعقل وايضا
 فالمعتر له اما يوجبون من الممكنات على الله تعالى فعل الصلاح

والاصح المحقق والمشاهدة والشرع بعصيان بفنشاء قولهم
في ذلك كما اشرنا اليه وما سبق عند شرح قولنا في اصل العقيدة
واما الجابر في حقه تعالى ولو وجب فعل الصلاح على الله تعالى
كما نقوله المعتزلة لهداهم سبحانه الى الصواب في عقائدهم ولما تركهم
في عقائدهم يترددون وهو مشهور في هذا الفصل ظاهر لكل عاقل فلا
نطيل به **ص** واما الرسل عليهم الصلوة والسلام في
حقهم الصدق والامانة وسليح ما امر وايا بلاغه للحق وتسجيل
في حقهم اصداد هذه الصفات وهي الكذب والحيانة بفعل
سي ما نفي عنه نهى بحرم او كراهه وكتمان شي مما امر واسليغه
للحلق وجور في حقهم عليهم الصلوة والسلام ما هو من الاعراض
البشرية التي لا تودي الى نقص في مراتبهم العلية كما امر وجوب
ف اعلم ان الرسول هو انسان بعثه الله تعالى للحق لتبليغهم
ما وحي اليه وقد خص من له كتاب او سريرة او نسخ لبعض اصحاب
السيرة السابقة وهذا البعث من الجائزات عند أهل السنة
واوجبه المعتزلة على صلهم الفاسد في وجوب مراعاة الصلاح
والاصح واحالته البراهمة ولا خلاف في هوسهم وكفرهم والربيل الاهل
السنة على ان بعث الله تعالى للرسول جابر ان البعث فعل من انفعال

وهو المشهور

هو ما عتبر به النسبي في عقيدته وانشأ ويشمل الذكر والانثى كما هو في عقائدهم
ان الرسول ذكر بعثه الله خلقه لصلوة وما ايدى من ذلك الا حلالا وحرما والرسول
الذي بعثه ان يكون المراد بعبده لموله وادخيل الى موسى واما اصول الشافعية
ان الرسول ذكر بعثه الله خلقه لصلوة وما ايدى من ذلك الا حلالا وحرما والرسول
الذي بعثه ان يكون المراد بعبده لموله وادخيل الى موسى واما اصول الشافعية

الله

الله تعالى وقد علمت انه جل وعلا لا يجب عليه فعل ولا يتحتم عليه
ترك وكلامنا في اصل العقيدة واضح لا يحتاج الى شرح **ص** واما
برهان وجوب صدقهم عليهم الصلوة والسلام فلا يتم لو لم يصدقوا
للزيم الكذب في حيرة تعالى لصدقته تعالى لهم بالمعجم النازل
منزله قوله جل وعز صدق وعبدى في كل ما يبلغ عني **س** هذا
برهان صدق الرسل عليهم الصلوة والسلام في دعواتهم الرسالية
وما يبلغونه بعد ذلك الي الخلق وحاصل هذا البرهان ان
المعجم التي جعلها الله تعالى على ايدى الرسل وهي امر خارق للعادة
مقرون بالتجدي مع عدم المعارضة بترك من مؤلاجل وعز منزله
قوله صدق وعبدى في كل ما يبلغ عني فلو جار الكذب على الرسل
لجار الكذب على الله تعالى اذ تضرب الحاذب كذب والكذب على
الله محال اذ خبره الله تعالى على وقوعه والخبر على وقوع العلم لا
يكون الا صدقا وقولنا في تعريف المعجم امر احسن من قول بعضهم
فعل لان الامر يتناول الفعل كما يتناول الامثال من بين الاصناف
وعدم الفعل كعدم احراق النار مثلا لا يبرهم عليه الصلوة والسلام
واحتريز بقيد المقارنة للتجدي عن كرامات الاولياء والعلامات
الارهاضية كالنور التي تنعدم بعثة الانبياء تاسيسا لها وعن التجدي
المراد خاص الناسيس في الامثال

سلعونه
وهو ظاهر المعاصره
في الامور بالاصول
في الامور بالاصول
وهو ظاهر المعاصره
في الامور بالاصول
في الامور بالاصول

الكاذب مخرجة من مضمجه لنفسه واحترزت بقدر عدم المعار
عن السحر والشعبذة ومعنى التحدي دعوى الخارق دلائل الصد
اما بلسان الحال او بلسان المقال وقد ضرب العلم بالدعوى الرسل
الرسالة وظلمهم للمعجم مثلا لا يتصور دلائلها على صدق الرسل ويعلم ذلك
على الضرورة فقالوا امانك ذلك ما اذا قام رجل من محفل من ملك بمراة
منه وسمع بحضور جماعة وادعى انه رسول هذا الملك اليهم فطالبوه
بالحجة فقال هي ان لا يخالف الملك عاداته ويقوم عن سره وبعده
ثلاث مرات مثلا ففعل فلا تشك ان هذا الفعل من الملك على سبيل
الاجابة الرسول تصدق له ومفيد للعلم الفروزي صدقة بلا ارباب
ونازك منزله قوله صدق هذا الانسان في كل ما يبلغ عني ولا فزوني
حصول العلم الفروزي بصدق ذلك الرسول من زينة شاهد ذلك الفعل
ام لم يشاهده لانه يبلغه بالتواتر خبر ذلك الفعل ولا شك في مطاقه
هذا المثال بحالة الرسل عليهم الصلوة والسلام ولا ريب في صدقهم الا
من طبع على قلبه والعياد بالله تعالى تسالها سبحانه ثبات ليمان والوجه
على اكمل حاله بلا حجة ذنبا واخرى **واما برهان وجوب الامانة**
لهم عليهم الصلوة والسلام فلا يفر لو خانوا بفعل محرم او مكروه لان نقل المحرم
او المكروه طاعه في حقهم لان تعالى قد امر بالامانة في اقوالهم وافعالهم

ن
مجلس

ولا يا امر تعالى محرم وكلمته كروه وهذا يعينه هو برهان وجوب
الثالث **لا تشك ان الرسل عليهم الصلوة والسلام امرنا بالامانة**
م في اقوالهم وافعالهم الامانة احتصاصهم به عن امهم
قال الله تعالى في حق نبينا ومولانا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال تعالى
واتبعوه لعلكم تصدقون وقال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء
فساكنها الذين يتقون ويؤتون الزكوة والذين آمنوا بالامانة
يومنون الذين يتبعون الرسول النبي الامني الى عمره ذلك مما يطور
تبعه وقد علم من دين الصحابة ضروره اتباعه عليه الصلوة
والسلام من غير توقف ولا نظر اصلا في جميع اقواله وافعاله
الامانة به دليل على اختصاصه به فقد خلقوا نعاله لما خلق
عليه الصلوة والسلام فعمله ونزعوا اخوانهم لما نزع عليه الصلوة
والسلام خاتمته وحسنه ابو بكر وعمر هو الله عن ركنيهما
في قصة جلوسهما على البير كما فعل عليه الصلوة والسلام وكان
يقبل بعضهم بعضا من شدة الازديجاء على الجلاق عند ما راوه صلى
الله عليه وسلم يلق راسه وحل من عمرته في قصة الحدييه وكانوا
يحتنون النبي العظيم عن هيات جلوسه ونومه وكيفيه اكله وعمر

في

الله
علم ان هذا النبون
وكاذب يقتل

٤٧

ذلك ليقتدوا به قال صلى الله عليه وآله وسلم لما ارادوا البتل
والا تقطع للعبادة ليلا ونهارا اما انا فاكل وانام واتزوج النساء
او كلما يقرب من هذا فمن رغب عن سنتي فليس مني انظر كيف
يفعله الذي لا معدن عن الاقتداء به مما قصدوه مع انه يظهر في
التامل انه اكبر الطاعات وجهاد النفس وقد ثبت ان عمر
رضي الله عنه لما ساله السائل عن صبغها بالصفرة وليس به النعل السبئية
ولونه لا يجرم اذا اهل ملل ذي الحجة وانما يحرم في يوم التروية وكونه
انما يستلم الركنين اليها بين فاجابه بانه اشهد في ذلك كله تفعله
صلى الله عليه وسلم وقد اذرت راحلته في موضع واعتل ذلك انه راي
الذي صلى الله عليه وسلم يفعل وانظر قول عمر رضي الله عنه للحجر الاسود
لقد علمت انك حجر لا تضر ولا تنفع ولو لا اني رأت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبلك ما قبلتك وقد ثبت عن بعض السلف واطنه احمد بن حنبل
رضي الله عنه انه كان لا ياكل البطم فقيل له في ذلك فقال يعني من ذلك
انه لم يبت عند كفيف اكله النبي صلى الله عليه وسلم واكله فالاسراع
له صلى الله عليه وسلم في جميع افعاله الا ما احتضره ورويه الكمال وما
جملة من وصلها ما علم من دين السلف صرورة فلا شك ان هذا دليلي
طبيحا على اعين على عصيته صلى الله عليه وسلم وفي معناه غيره سائر الرسل

الحج

اكله

ورده

الحج

علمهم الصلاة والسلام من جمع المعاصي والمكروهات وان افعالهم
علمهم الصلاة والسلام ذابره بن الواجب والمندوب والمباح وهذا
بحسب النظر الى الفعل من حيث ذاته واما لو نظر اليه بحسب عوارضه
فلحق ان افعالهم ذابره بن الوجوب والندوب لا غير ذلك لمباح
لا يقع منهم عليهم الصلاة والسلام تقتضي الشهوة ومحوها كما يقع من
غيرهم بل لا يقع منهم الا مضاجيبا لئلا يصير بها قربة واقل ذلك ان
يعصدوا به التشرع للغير وذلك من باب التعليم وناهيك منزله
قربة التعليم وعظم فضلها واذ كان ادنى الاوليات يصل الى رتبة يصير
معها مباحا انه كلها طاعات بحسب النيء في تناولها فاما بالخير والبر
تعالى خلقه وهم انبياءه ورسله عليهم الصلاة والسلام لا سيما اشرف
الخالق وافضل العالمين جملة وتفصيلا لاجماع من يعبدنا جماعة
سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ولاجل انفسنا انما العلم في الواجب
والمندوب على هذا الذي ذكرنا انفسنا في اصل العقيدة على ما يقتضي
الاختصاص بهم وهو الطاعة ورتابته التقييد ببولنا في جمعهم اساره
الى ان بعض افعالهم وان كان يطلق عليه الاباحة بالنظر الى الفعل
في نفسه والنظر الى وجوده من عامته المومنين فهو في حقهم عليهم
الصلاة والسلام لكال معرفتهم بالله تعالى وسلاقتهم من دواعي النفس

الحسن

ادعاهم

والهوى وانهم من طوارق الفترات والملائكة ونوما وتأييدهم
بعصمه الله تعالى في كل حال لا يقع منهم الاطاعة يتابون علمه صلى الله
عليه وسلم وعلى جميع احواله من التبليغ والمسلمين وتكثرت افعال المؤمنين على
حذر عظيم وجل شديد على ايمانك ان تسلبت اياه بان تصغي باذنك
او غفلت الى خرافيف يتقلها كذبة المورخين وتبعهم في بعضا بعض
جهله المنسرين فقد سمعت الحق الذي لا يخبر عليه في حقهم عليهم الصلاة
والسلام فشد يدك عليه واشد كل ما سواه والله المستعان قوله
وهذا بعينه هو مرهان وجوب الثالث مراده بالثالث تبليغهم عليهم
الصلاة والسلام ما امره بالتبليغ ولا شك انهم لو دفع عنهم خلاف
ذلك لكانوا مأمورين ان يقتدى بهم في ذلك فنكتهم نحن ايضا بعض ما
ارحب الله علينا بتبليغه من العلم النافع بل صراطه اليه وهو محرم ملعون
واعلمه قال الله تعالى ان الذين يكفون ما انزلنا من البيان والهدى من بعد
ما بيناه للناس في الكتاب اولئك بلعنهم الله وبلعنهم اللاعنون وكبر
بعضهم وقوم ذلك منهم عليهم الصلاة والسلام ومولا اجل وعز وجل رسول الله
محمد صلى الله عليه وسلم بانها الرسول بلغ ما انزلنا من ربك وان لم يفعل
فانزلت رسالته اى ان لم يبلغ بعض ما امرت بتبليغه من الرسالة فحسبك
حكيم من لم يبلغ شيئا منها فانظر هذا النحو كيف العظيم لأشرف خلقه واحكامهم

اد

معرفة به فكان خوفه على درر معرفته ولهذا كان يُسمع لصدره صلى
الله عليه وسلم از يزاي غيلان كاز يزاي المرجل من خوف الله تعالى وقد
شهد مولا اجل وعز وجل مولا محمد صلى الله عليه وسلم بكمال التبليغ
فعال تعالى اليوم اكمل لكم دينكم وانتم علمكم بعني ورضيت لكم
الاسلام وما قال تعالى لا اكره في الدين قدس من الرسد من المعنى وقال تعالى
فقل اعلموا ان الله مالموم والاي في ذلك كسر والله الموم **ص** واما
دليل جواز الاعراض البشريه عليهم صلوات الله وسلامه عليهم فثبتنا
دفعها بغير ايمان التعظيم اجرم اول التشريع او للتشريع عن الدنيا والتنبه
لحسنه قد رها عند الله تعالى وعدم رضاه تعالى بها دار جزا لا وليا به
يا اعتبار احوالهم فيها عليهم الصلاة والسلام **ص** يعني ان الاعراض البشريه
لا يقع منها بالانبياء عليهم الصلاة والسلام ما يجلب بشي من مقاماتهم
ولا يقدح في بشي من مراتبهم فالمرض مثلا وان كان يقع بهم فيجدهم معتمدا
اليدن الظاهر اما قلوبهم باعتبار ما فيها من المعارف والاثوار التي
ما يعلم درها الاسرار اجل وعز الذي من عليهم ما ولا يجلب المرض وخوفه
يفلأمة ظفر منها ولا يكذب شيئا من صفوها ولا يوجب لهم ضجرا ولا انقضا
ولا ضعف الفواهم الباطنه اصلا كما هو موجود في حق غيره عليهم الصلاة
والسلام وكذا الجوع والنوم لا يستوي على بشي قلوبهم ولا يثبت انهم اعينهم

ولا تنام قلوبهم في توجها بانوار المعارف والحضور والترقي
 في منازل القرب التي لم يحضر احد من شواهم حوالا اذ في سببها
 قيام هو على حد الشوا في جميع الاحوال **و** واداه اصابه طواهرم عليهم
 الصلاة والسلام بتلك الاغراض ما استرنا اليه في اصل العسده من تعظيم
 عليهم الصلاة والسلام وذلك كما في امر ابيهم وجوعهم واداية الخلق
 ولهذا اذ صلى الله عليه وسلم اشهدكم بلا اله الا الله لا اله الا الله
 ومولا اجل وعز قادر ان يوصل اليهم ذلك الثواب الاعظم بلا مشقة
 تلحقهم عليهم الصلاة والسلام لكن بعد له حل وعلا وعظيم حكمة التي لا تحصى
 العقول اختار ان يصل ذلك الثواب مع ملك الاغراض بفعل ما يشاء
 يسال عما سئل تبارك وتعالى ومن فوايد يزور تلك الاغراض هم عليهم
 الصلاة والسلام تشريع الاجسام المتعلقة للخلق كما عرفنا احكام الشوا
 في الصلاة من شوا سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وكيف تورد الصلاة
 في المرض والخوف من فعله عليه الصلاة والسلام لها عند ذلك وشربه
 صلى الله عليه وسلم والانهو كان عليه الصلاة والسلام غنيا عن الطعام
 والشراب اذ هو عليه الصلاة والسلام بيئت عند ربه يطعمه ونسقيه
 الى غير ذلك ومن فوايدها ايضا التسلي عن الدساى القصار ووجوب

بأدبى شئ منها

وعرفنا فيه اهل الطعام وشرب الشراب من احكامهم اصل

لا

الراحه والذرة لفقدها والتنبه لحسنة قدرها عند الله تعالى بما يراه العا
 من مقاشات هو لا المتأده الكرام خير الله تعالى من خلقه لشدايد
 واعراضهم عنها وعن زخرها الذي غر كثير من الحقا اعراض
 العنلان الجيف والنجاسات **و** ولهذا اذ صلى الله عليه وسلم
 الدنيا حيفة قدره ولم ياخذوا عليهم الصلاة والسلام الا نسيبه
 زادا مسافر المستعجل **و** لهذا اذ صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا
 كانك غريب او عابر سبيل **و** لو كانت الدنيا تزرن عند الله
 جناح بعوضه ما سقى الكافر منها جرعة ما فاذا نظر العاقل في احوال
 الاساع عليهم الصلاة والسلام في زينة الدسا وزخارفها علم على يقين
 انها لا قدر لها عند الله تعالى واعترض عنها بقلبه بالكلية ان كان ذا
 همة للجاول في القرايد بس العلى وعظيم التلذذ الذي لا يكيف بزوال
 الحادي عنهم لروية المولى بكرة وعشيتة وشدا ازاره لعبارة مولانا
 جاورعلاشد الكرام وصبر هذه اللحظة من العوم وما ربح صفقة هذا
 الموقر اذ يذل شيئا يسيرا لاقيمه له ليشارته وحسنه واخذ شيئا
 كثيرا لاقيمه له لكترقه وعظيم رفعتة وترايد نعمة كل لحظة ابد
 الا ياد فيينا هذا الموقر في ذل اطمارة وخفقان قلبه وسيلان
 معد وغويله في الاشجار وتوحيته من الخلق طر ايند على نفسه

علمه الصلاة والسلام

نفسه وقد اجرت كبدته خوفاً فوات مرضي مولاه جل وعلا الذي
يمكن منه خلف تطير زوجه احياناً وتزوت لقصده المخرج من
شدة الحب وازعاج جنارة الشوق فيرد بها محيط فغض البدن ثم
ذهب عليها نسيم الوصلة فيسكن روجه بذلك بعض سكون فيبينها
هو في مكابدات هذه الاحوال والتعمر بالمحروب وترا الحما وال
هو قد اصبح قريبا بنفس موته متضلاً بمحبوبه دون حجاب يتعمق بوجهه من ليس
كمنه شي جارت الارباب فالق عليه من جلع الكرامات ما يليق
بكرمه ومنحه ما لا يحيط به عقل ولا يحصىه ديوان من طراف
هباته وجلال بوجهه فاصبح بعد ان كان فقيراً مسكيناً لا يقاوم
ملكاً من ملوك الجاه تبسرح في حاجيت شاور يتعمق فيها كيف شا
تطو عليه الحور والولدان ويرى اثر الموت ما لا عين رأت ولا
سمعت ولا خطر على قلب انسان فهذا ايها العاقل هو الملك الذي
حق الشكر فيه النفوس والمهج ثم والله ليست بقيمة لشي منه لو
فضل مولانا الكريم الوهاب فحدث عن بحر فضله العظيم ما شئت ولا
ديوت للفضل والساعون قد بلغوا جرد النفوس والقوادير والار
وكابدوا المجد حتى مل أكثرهم وعانق المجد من وافا ومن صبر
لا تحسب المجد ثم انت اجلة لن تبلغ المجد حتى تلحق الصبر

ما كان
هو الملك الذي لا يقاوم

فسبحان من اكرم قوما واكمل عقولهم واعلاهم دينا واخري
الى اعلا المنازل وحب قوما مع مشاواتهم لهم في الصورة البشرية
الى ارض شي من الجضيض الشاغل وملكهم لأحسن شي وهو النفس
والهوى والشيطان فاتبعوهم في غير شي وعرضهم دينا واخري لها لك
عظمه وهو اثر الموت شديد مستطيل نازك وحسبوا العجى بصا بر
وتناهى حماقتهم وشدة بلايهم وكثرة مجنهم انهم ظفروا بشي من اللذات
وهو والله قد خرجوا من الدنيا ولم يظفروا بشي من لذات الاجل
والعاجل كما قال بعضهم **يا علي المرء في ايام محبته بان يرى حسنا**
الى المولى الكريم تشكوا ما اصابنا من الخلف عن رفاق ذوي
الهمم السادات الكرام يفتاننا عاجزين مطر وحين في ساقه
الاخسا الليام تجاذب معهم بقلوبنا وحوار حنا شهوات وهمة
لاجدوي لها ولا طابيل تحتها عند سيرها تحمل التحيق المام بل هي في
الحقيقة شوم قاتله وعمورات ياديه وعمورات منتنه حبت تنفها
عن الليام ذوي الاوهام ثم تشاغلبنا باطول حشر بنا واهينا وعظيم
حقنا في مفازة مهلكة تخشي فيها من الانقطاع والهلاك بحمد التفاته
واحد عن القصد والمرام فكيف ما نحن فيه من التلفت عن مهمم الا
حتى عد لنا عن سنن الهدي وقصدنا بجهلنا عين مواضع الهلاك بقوله

فيسبوا العجى بصا بر

فسبحان

العزم والاهتمام **اللَّهُمَّ** يا منقذ الغرقى بعدان يمشق
انقذنا من هذا الوجع العظيم الذى نحن فيه بلا محنة ونبيا واخرى
يا ارحم الراحمين وانت المستعان وعلينا المنظر والحوار والقره
الابالاه واخر شيا مولا يا بعينك التى لا تنام واكنفنا بكنفك الذى
لا يرام وصلى الله على سيدنا محمد خير الانام وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان
على الدوام **ص** وجمع معانى هذه العقائد كلها قولا
لا اله الا الله محمد رسول الله **ش** لما فرغ من ذكر
ما يجب على المكلف معرفته من عقائد الايمان نحو مولا احمد و
ووجوه رسوله عليهم الصلاة والسلام كمال القايدة هنا بيان الاديان
جميع ما سبقه كماله التوحيد **لا اله الا الله محمد رسول الله**
الله ليحصل اليك العلم بعقائد الايمان تفصيلا واجمالا وتعرف بذلك
شروط هذه الكلمة وما انطوى تحتها من المحاسن حتى تنور القلب
عند ذكرها بانوار اليقين وتتموج فيه اصوات الايمان حتى ينسج على
الظاهر وينسج على علبين ويفتح لك كنز هذه الكلمة عن يوانيس
فرايس الجنان وتعرف قدر ما تحت من النعمة العظمى التى من بها
فضله الموفق الكريم الرحيم الرحمن بعدان كان قد احتوى على
على كنز عظيم من كنوز مولا الموصلة الى كشف الحجب والتمتع بشهر

1881

1881

1881

1881

1881

1881

1881